IRQ
329.9567
RIS

العدد/ ٤٣/ تشرين اول ١٩٨٤

وطن حر وشعب سعيد

إشارة العراق

الحزب الشيوعي العراقي - اعلام الخارج

الجندرمة الايرانية مهمة اطلسية

الانصار الشيوعيون والجماهير

علاقات حميمة

CENTRE FOR ARAB GULF STUDIES
UNIVERSITY OF EXETER

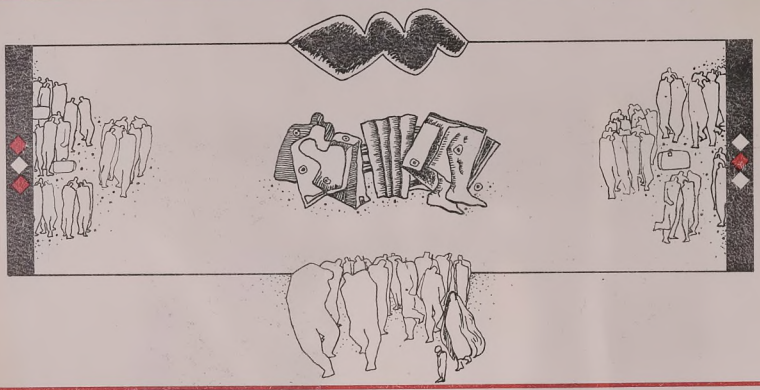

- مجزرة جماعية ضحيتها ١٩٥٠ مواطناً
- المؤسسة العسكرية:
  حرب في الخارج .. حرب في الداخل!
- الأردن ومصر: محاولة لتعريب كامب ديفيد

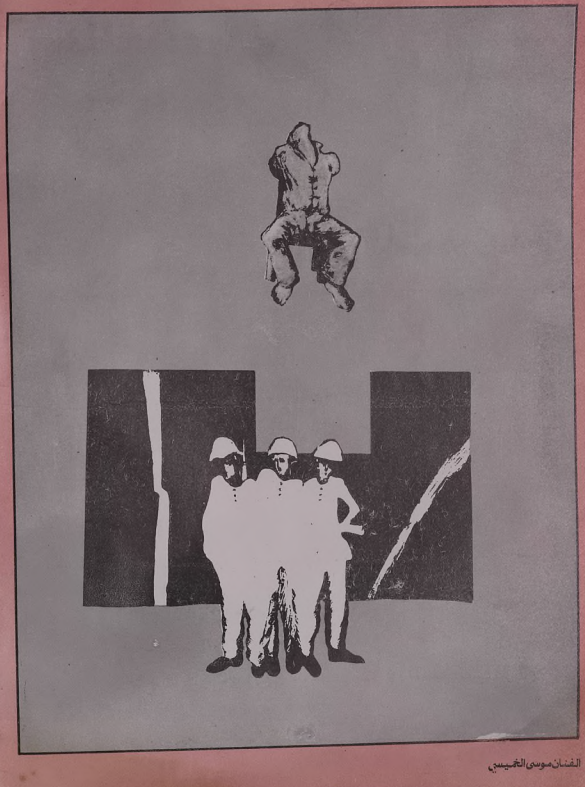

الفنان موسى الخميسي

يا عمال العالم اتحدوا وطن حر وشعب سعيد

رسالة العراق

الحزب الشيوعي العراقي

اعلام الخارج

من مواد العدد

- الاداة المعجلة لانهاء الحرب واسقاط الدكتاتورية الفاشية ...ص ٤-٥
- الجندرمة الاتراك.. مهمة اطلسية ...ص ٦-٧
- رسالة العراق تلتقي الرفيق ابو سرباز ...ص ٨-٩-١٠
- استشهاد الحسين.. الذكرى الملهمة ...ص ١١
- بدون تعليق ...ص ١٥-١٦
- ظاهرة اللجوء السياسي ...ص ١٧
- القتل بموجب القانون.. والحصيلة ١٩٥٠ قتيلا ...ص ٢١
- من يوميات مواطن عراقي ...ص ٢٢
- المؤسسة العسكرية : حرب في الخارج وحرب في الداخل ...ص ٢٣
- عمليات جسورة لانصارنا البواسل ...ص ٢٦
- الاردن - مصر: محاولة لتعريب كامب ديفيد ص ٢٨
- جود : انجاز للفلاحين في شهرزور ...ص ٣٠

إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى

من المحرر من المحرر من المحرر من المحرر من المحرر من المحرر من المحرر من المحرر من المحرر من المحرر

من المحرر

هستيريا الجوقة المعادية والأبواق المفلسة

النجاح الذي حققه الاجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي (اواخر حزيران - اوائل تموز ١٩٨٤) على مختلف الاصعدة ،والذي أدى وسيؤدي تطبيق قراراته بابداع من قبل الشيوعيين الى تعزيز مواقع الحزب ودوره في العملية الثورية التي تستهدف الاطاحة بالنظام واقامة البديل الديمقراطي ..هذا النجاح انعكس ،في أحد جوانبه ،في الهستيريا السياسية والاعلامية المعادية من قبل النظام بالاساس ،وابواقه واولئك الذين يضعون انفسهم في موقعه ،وفي مجابهة الحزب الشيوعي والحركة الوطنية العراقية التي حكمت بالموت على هذا النظام .

وبهذا فسرت كل قوى حركة التحرر تصريحات نعيم حداد التي هدد فيها بتصفية الحزب الشيوعي ،وهو نفس الحزب الذي قال نعيم حداد ومن على شاكلته منذ سنوات ان دوره قد انتهى في العراق . ولم يستغرب الشيوعيون واصدقاؤهم تصعيد الحملة الاعلامية المعادية في الصحافة الخليجية وغيرها من ابواق مأجورة ،والتي تتوهم انها تستطيع بذلك ،ان تفل من عزم المعارضة الوطنية العراقية على تحطيم الكابوس المظلم الذي يخيم على الشعب العراقي ..

ولان دروس التاريخ اثبتت ،غير مرة ،انه كلما تتعزز مواقع الحزب يشتد الهجوم عليه ،فان الشيوعيين لايستغربون ان تحيي الجوقة المعادية خونة هربوا من غضب الشعب العراقي من امثال مالك سيف وغيره ،وان ينشط العدو الطبقي بشكل محموم بحربه الاعلامية والايديولوجية - النفسية ،ويجند لها طاقات من داخل العراق وخارجه من خونة الحزب المتعاونين مع الحكم الفاشي ومن المرتدين والمؤسسات المرتبطة بوكالات الاستخبارات الامبريالية ...

لقد اكد البيان السياسي لاجتماع لجنة حزبنا المركزية "ان فشل الحكم في القضاء على الحزب بالارهاب والسجن والتصفية الجسدية لالاف الشيوعيين ،وصموده وصيانة منظماته وتطوير نشاطه ونضاله المتنوع ، وتنظيم قوات الانصار الخاصة به ،واضطلاعها بدور بارز في معارك الشعب ،والعطف والتضامن الواسعين اللذين حظي ويحظى بهما لدى فصائل حركة التحرر الوطني العربية والحركة الشيوعية العالمية ،كل هذا جعل حزبنا قوة طليعية متميزة في بلادنا ،تتطلع الجماهير اليها لتحقيق اهدافها الامر الذي استفز اعداءه لتصعيد حربهم الايديولوجية ضده".

هذه الهستيريا دليل جديد على افلاس النظام ومأجوريه ومرتزقته ، الذين أطار صوابهم صوت الشيوعيين المدوي من ارض الوطن ،وتعزز مواقعهم ،وثباتهم في تطبيق سياسة حزبهم ،وتقديمهم الامثلة الثورية الملهمة والبطولات والتضحيات الجسام من اجل قضية الطبقة العاملة والشعب.

ان الشيوعيين الذين علمتهم التجربة كيف يكافحون اعداءهم من اية مواقع انطلقوا ،يعرفون الان ،وهم يواصلون النضال بثبات وتصميم اشد ،ويرفعون السلاح لتحقيق اهدافهم واهداف شعبهم ،ويستندون في ذلك الى رصيد تجربة غنية في مكافحة اساليب العدو الطبقي ،يعرفون كيف يتصدون ،بثقة الشيوعي وعزمه الذي لايلين ،لاعدائهم هذه المرة أيضا ..

في ضوء

اجتماع اللجنة المركزية

لحزب الشيوعي العراقي

الاداة المعجلة لانهاء الحرب واسقاط الدكتاتورية الفاشية

انطلاقا من ان مرحلة الثورة في العراق تستلزم اقامة تحالف وطني بين الفئات والطبقات الاجتماعية ، ادرك حزبنا ، منذ وقت مبكر ، اهمية هذا التحالف في انجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية ، واعتبر النضال من اجل اقامته ، سياسة مبدئية ثابتة ، مستندا في ذلك الى القيم الماركسي اللينيني في التحالفات السياسية والطبقية ، وقد اكدت تجربة حزبنا ان التحالف وفق هذه القيم ضروري وممر موضوعيا .

واليوم احيث يتصاعد نضال حزبنا وتتعمقا ادراك حزبنا وقواه لاهمية التحالف ، وتبرز الحاجة الى تحالف اكثر اتساعا وشمولا ، يستهدف تحقيق اهداف هذا النضال تبرز بشكل اكثر الحاحا ذلك ان احد اسباب بقاء النظام الدكتاتوري هو غياب الجبهة الوطنية العريضة بين قوى المعارضة الوطنية التي تجمع على هدف انهاء الحرب واسقاط الدكتاتورية الفاشية ، مستندة في ذلك الى برنامج واضح للبديل الديمقراطي طرحته حزبنا والجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) ، وهو يشكل اساسا للالتقاء اطراف الحركة الوطنية ويحدد اهدافها في مرحلة النضال الراهنة .

وفي هذا السياق جاء "البيان السياسي الصادر عن الاجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي المنعقد في اواخر حزيران - اوائل تموز ١٩٨٤ ليؤكد مجددا المهمات الموضوعية لقيام الجبهة الوطنية العريضة اذ حدد" ان اكتساح التناقضات بين الشعب والدكتاتورية ، واتساع نطاق المعارضة لحكمها الاستبدادي وحربها المدمرة ، يوفر لقوى المعارضة الوطنية ظروفا موضوعية ناضجة لتجميع وحدتها وتلاحمها في جبهة وطنية عريضة ، التي هي شرط من شروط اخذ المبادرة في احداث التغيير الثوري الذي يستجيب لاهداف الشعب ويلتقط الطريق على مناورات النظام للخروج من ازمته الخانقة ".

وشخص البيان السياسي مجددا ان اهم عامل معجل في اسقاط الدكتاتورية الفاشية هو تكوين الجبهة الوطنية العريضة التي تضم سائر قوى المعارضة الوطنية التي تجمع على اسقاط الدكتاتورية واقامة الحكومة الوطنية الديمقراطية الائتلافية التي تنهي الحرب مع ايران باقامة سلام ديمقراطي عادل بلا الحاق اي اذى بطرف للطرف الاخر ، واحترام حق كل شعب في اختيار النظام السياسي - الاجتماعي الذي ينسجم مع ارادته الحرة ، حكومة تحقق الديمقراطية الواقعية والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ، وتمحي آثار الحرب ومخلفات العهد الدكتاتوري ، وتؤمن مشاركة العراق الفعالة في النضال العربي التحرري المعادي للامبريالية والعدوان الامريكي - الصهيوني .

لقد انعكست التحولات التي تحققت في ميدان التحالفات حتى الان بصورة ايجابية على نضال الجماهير ، وقد تجسد هذا ، فيما تجسد ، في الهبة الطلابية والتعبئة التي اندلعت في كردستان وبغداد ومناطق اخرى من البلاد ، والتي كشفت عن الدور المجيد الذي لعبه الشيوعيون وطلباؤهم (هم في جود) في تحريض الجماهير الشعبية وتحشيد طاقاتها الثورية وقيادتها ، وفي اطار هذه التطورات ان الاجابة تتعين الموقع النضالية للجبهة الوطنية الديمقراطية التي تتصدر من اساليب كفاحها وعملياتها المسلحة ضرب القوات المرتزقة لقوات النظام ومرتزقته ، والتي تمارس نشاطا دؤوبا في مختلف ميادين النضال ، وتواصل مساعيها المثابرة لاقامة الجبهة الوطنية العريضة عاملة على "تعميق العناصر الايجابية في موقفها" ومعالجة الظواهر السلبية والتأثيرات التي تحد من استقلالية بعض اطرافها ".

بيد ان هذه النجاحات ، التي كان ينبغي ان تتطور وتثمر في ارساء اسس اقامة الجبهة الوطنية العريضة ، لم تلق ، حتى الان ، الاستجابة المطلوبة من العديد من احزاب وقوى المعارضة التي ترفع ذات الشعارات وتشاطر من اجل ذات الاهداف التي طرحتها (جود) ، بل انها اعطمت بعقبات جدية كشفت عن نهج رفض مبدأ اجتماع القوى الاساسية في اتخاذ القرارات المشتركة ، ومحاولة فرض الهيمنة على الجبهة وفرض شروط تحضيرية مسبقة على اقامتها ، والرفض في استبعاد قوى مؤثرة من صفوفها ، ولقد باتت معروفة النتائج صفقة الصاوغة التي توقعت بهيئة قيادة (اولا) وارتضاوها باحضان النظام الدكتاتوري .

ان حزبنا يقدر بوعي واقعية الصعوبات التي تعترض مسيرة التحالف ، وليست لديه اية اوهام في ان عملية انشاء الجبهة العريضة امر يسير ، فتجربة حزبنا وشعبنا غنية في هذا المجال ، وفضلا عن ذلك فان اعداء قوى المعارضة الوطنية ابتداء بالنظام نفسه وانتهاء بانصاره وطلباته في الداخل والخارج يستخدمون كل امكانياتهم في الفترة القليلة لتخريب التحالفات الوطنية وتعميق الخلافات بين قوى المعارضة والحيلولة دون اقامة الجبهة الوطنية العريضة .

ومن هنا جاء التأكيد الواضح للبيان السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة حزبنا المركزية الاخير من "ان تبدد هذه التوجهات الضارة ، والحرص على الالتزام بالمبادىء الديمقراطية والتلاحم الكفاحي والتعزز بروح المسؤولية تجاه مصالح الشعب من شأنه ان يوفر الاسس والمقومات الضرورية لبناء الجبهة الوطنية العريضة ".

ولأريب ان هذه العقبات والصعوبات لن تثني حزبنا عن مواصلة النضال المثابر والدؤوب من اجل التوصل الى اقامة الجبهة الوطنية العريضة التي تضم في صفوفها اوسع القوى الوطنية المناضلة ضد الدكتاتورية ، وفي الاتجاه ذاته تتواصل مساعي الجبهة الوطنية الديمقراطية والمبادرات العديدة التي تقدم بها .

ومن البديهي ان يقوم التحالف ، كما حدد البيان السياسي بوضوح ، على اساس " الاحترام المتبادل للاستقلال السياسي والتنظيمي والايديولوجي لجميع الاطراف المتحالفة ، وعدم اتخاذ قيادة أي حزب على حزب في الدعاية لسياسته وبرامجه وافكاره وقبول صيغ الصداقة الديمقراطية لخدمة الشعب ومبدأ النقد البناء المتبادل ".

ويبقى هذا ، في التطبيق العملي ان تكون الجبهة الوطنية العريضة مفتوحة امام جميع القوى الوطنية المناضلة ضد الدكتاتورية ، والتي تقبل برنامجها ، وتنضم لنظامها ، اكثر من يحيى عدم توفر او امكانية فرض زعامة مسبقة على الجبهة ، ذلك ان مثل هذه الزعامة لاتفرض بقالب ، وارادة هذه الجبهة او تلك ، وانما تتطلى من قبل الجماهير ، وهي تخوض ، تحت قيادة طلائعها السياسية ، المعركة المحتدمة ضد الدكتاتورية الفاشية ، فارادة الشعب وحدها هي التي ستقرر من هو الاجدر بمكانة القيادة .

ومن المؤكد ان اقامة تحالف سياسي ، تتراد له الديمومة ، لابد ان ينطلق من اتفاق قيادات الاحزاب والقوى الوطنية ، ليشمل النضال الجماهيري المشترك لقواعد هذه الاحزاب والقوى ، والا لكان مصير هذا التحالف مصير سواه من التحالفات الفوقية .

ولكي يكون هذا التحالف ، المستند الى الجماهير الشعبية الواسعة ، قادرا على تحقيق مهماته ، فلا بد ان يرتكز على الاساس الراسخ لحلف العمال والفلاحين الذي تؤطره ضمانات الجماهير بمختلف اشكالها على ارض الوطن ، بما في ذلك القوات المسلحة التي تشكل عمدتها هاما لترجيح كفة الحلف . ولاريب ان اكثر العوامل اهمية في تحويل التحالف من مجرد اتفاق فوقي بين قيادات الاحزاب الوطنية ، الى تحالف جماهيري يستند الى حلف العمال والفلاحين وسائر الشغيلة والكادحين ، هو النهج الخلقي المستقل للحزب الشيوعي ، وقيمه العميق والواقعي واتقانه الدقيق للصراع ضمن الوحدة . فقد برهنت التجربة التاريخية ان محاولات الحد من استقلالية حزب الطبقة العاملة وتحجيم نفوذه لن تكون ، في كل الاحوال ، في صالح اقامة التحالف .

ان امام جميع احزاب وقوى المعارضة الوطنية مهمات ملحة تستوجب التخلي بالمرونة القصوى ووضع المختلفات الذاتية والخلافات الثانوية جانبا ، والتخلي عن وضع العراقيل والشروط التعجيزية المسبقة امام اقامة الجبهة الوطنية العريضة التي تفتضيها "ظروف المرحلة التاريخية التي تمر بها بلادنا ، وشروط النضال الراهنة بالدكتاتورية ، والتي توجب على جميع قوى المعارضة الوطنية ان تكون امام مسؤولياتها التاريخية تجاه شعبنا العراقي ، وتتطلب التحرك الجاد والسريع والمسؤول لاقامتها ، فقد اثبتت تجربة الحركة الثورية في بلادنا ان الحياة ، ومجرى النضال ، كفيلان بحل بعض الخلافات الثانوية ، وانه لابد من الاستجابة لنداء الضرورات الملحة لاقامة الجبهة الوطنية العريضة " الاداة الاكثر فعالية والمعجلة لاسقاط الدكتاتورية ، وانهاء الحرب ، واعادة بناء الوطن على اساس البرنامج المشترك للاحزاب والقوى الوطنية المؤتلفة في هذه المرحلة ".

ان المأساة التي يعانيها شعبنا والمخاطر التي تهدد وطننا ، تفرضان على جميع قوى المعارضة الوطنية استبعاد الصراعات المعمقة لشروخ التفاهم والتحليل ، وتوسيعة الاساس الاجتماعي للتوصل الى بديل ديمقراطي شامل وغير مشروط من اجل الجبهة الوطنية العريضة ، أمل جماهير شعبنا واداة الثورة الشعبية .

■

شعبنا وقواه الوطنية وقوى التقدم العالمية

تشجب بشدة العدوان التركي وخيانة نظام صدام

ليس كمن احد بحاجة الى تصريح وزير الاعلام الفاشي لطيف نصيف كيما يقتنع الناس بالعين بوجود اتفاقية بين العراق وتركيا تسمح لهذه الاخيرة بالتوغل في الاراضي العراقية بعمق كيلو متر واحد كان لديه شك في ذلك، فالاتفاقية تخول القطعات العسكرية التركية بتعقب الثوار الكرد الى عمق كيلو متر واحد في الاراضي العراقية وهذا ما حصل فعلا في الايام القليلة الماضية حيث قامت القطعات العسكرية التركية بالتوغل في الاراضي العراقية لمسافة كيلومترات، كانت قوات الطغمة التركية تدعي ان العراق والطائرات الامريكية من طراز "فانتوم" وطائرات الهليوكبتر تحوم على مدار الساعة فوق المناطق المحررة من كردستان العراق، بينما قوات طغمة صدام تنسحب بشكل سريع امام القوات التركية وتخلي مدار العشرات من القرى والقصبات العراقية في هذه المناطق .

وقبل ان يخطو الوزير الفاشي خطوته الاولى في اتجاه الاراضي العراقية كان الطيران التركي قد بدأ بقصف المناطق الكردستانية العراقية وبعملياته النسق قد شعبنا العراقي وقواه الوطنية الثورية وكانت اصداء ذلك وحملة الادانة والتنديد قد ترددت في كل مكان ، داخل العراق وخارجه .

وفي الوقت الذي كان لطيف نصيف يطمئن شعبنا العراقي الى ان القوات التركية التي ستدخل الشطر التركي من الاراضي العراقية لمسافة كيلومترات ، كانت قوات الطغمة التركية تدشن اول العراق والطائرات الامريكية من طراز "فانتوم" وطائرات الهليوكبتر تحوم على مدار الساعة فوق المناطق المحررة من كردستان العراق ، بينما قوات طغمة صدام تنسحب بشكل سريع امام القوات التركية وتخلي مدار العشرات من القرى والقصبات العراقية في هذه المناطق .

**وقبل ان يخطو الوزير الفاشي خطوته الاولى في اتجاه الاراضي العراقية كان الطيران التركي قد بدأ بقصف

مقدمات ★ لقاءات ★ تحقيقات ★ حوارات ★ تقارير ★ تعليقات ★ تحليلات ★ تقارير ★ تعليقات ★ تحليلات ★ تقارير ★ تعليقات ★ تحليل



المدينة وشوارعها ،ولم يستطع ارغام السلطة مواجهة الجماهير العاصية . وقد اضطرت الى طلبة الجامعة والمعاهد والمدارس الثانوية والمتوسطة الاضتة اكثر جماهير شعبية كبيرة ، نساء ورجالا شيبا وشبية .

ومما يجدر ذكره ان قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) ومنظماتها في المدينة والمنظمات الطلابية المؤلفة اساسا هذه بدورها في الانتفاضة ،بل ان بعض المواليد لـ(اول) شاركوا هم ايضا فيها متمردين بذلك على اوامر قادتهم الذين اتخذوا موقفا مخربا ومعاديا من الحركة الطلابية والجماهيرية المنتفاضة .

لقد وقفت زمرة (اول) في موقف خرج للغاية ، فمن جهة اجهضت الحلقة طلال عساوي منها امكانية القوة الوحيدة القادرة في كردستان والمنتفاضة بتكتل خاص به،وان اية قوة اخرى لا يمكن ان تخل بالامن في المنطقة ،اذا ما التزم (اول) بتولي هذا الامن، ومن جهة اخرى حاولت زمرة (اول) تضليل ابناء الشعب الكردي بانها اقدمت على مساومتها العدلة مع القائمة لتحقيق مطالعهم ،الا مواصلة السلطة سياستها التوفيقية الارهابية كاشد الذليل الساطع على زيف مرامي (اول) ، وعندما بدأ الاضراب الطلابي العام ضد (اول) ان يكون بكسر الاضراب واشاع الطلبة بالعودة الى الدراسة والقبول بالاستعداد الى الجيش الاقليمي . وبالفعل قام الطلبة الموالون لهم بالدعاية ضد الاضراب والقول ان الاضراب يفرغل مفاوضات (اول) مع النظام ،وان على الطلبة التراجع المذود ،ومواصلة الدراسة والجيش ،الى قيادة (اول) لحل المشاكل المعلقة . لكن الطلبة رفضوا وقد الاضراب ،ومع ذلك قام بعضهم بالاتصال مع بعض قيادة (اول) كفرد اد معه وقوم ومعروين عبد القادر وكمال خوشناو ،وعرضوا عليهم مطالبهم . وقد اجر قيادة (اول) على كسر الاضراب والعودة الى الدراسة اطاعة او امر السلطة؟ " افساح المجال يخلق جو هادئ،في المنطقة للتوصل الى حل عرض للمشكلة بالطرق السلمية ". وادرك الطلبة طبيعة المناورة التي تقوم بها قيادة (اول) لمطالح السلطة فقطعوا محادثاتهم مع خونة الشعب الكردي، وقرروا الاستمرار في نضالاتهم ،وانضم اليهم عدد من الطلبة المحسوبين على (اول) .

وعندما وجدت قيادة (اول) بانها لاتستطيع السيطرة على الوضع،اجات الى مناورات اخرى بينها مظهر المواليد للاضراب والد اعي الى مواصلته ، وذلك بهدف ايجاد مكان لها في الحركة الطلابية ،ومع ذلك فانهم كانوا يدعون الى الاكتفاء بالاضراب دون القيام بمظاهرات او اية اعمال نضالية اخرى . وقد نزل عدد من كوادر (اول) وفي مقدمتهم فريدون سعيد القادر الى الشوارع في محاولة لمنع الجماهير الطلابية والشعبية من التظاهر . ولاعين المنتفاضة من العودة الى صوتهم والخلود الى البيوت والسكينة فاطلقت من مشكلة الطلبة هي مشكلة مصيرية وهي جزء من قضية الشعب الكردي ولايمكن حلها الا بحل قضية الشعب الكردي التي يتفاوض (اول) مع السلطة لتحقيق هذا الحل . لكن الجماهير الغاضبة استقبلت عناصر (اول) بالحجارة وصرخت في وجوههم بانهم جوش جدد وعملاء السلطة . اما فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية التي قامت بها السلطة الباغية ضد الجماهير المنتفضة فلابد من الاشارة اولا الى ان السلطة عجزت عن مواجهة الهبة الطلابية والشعبية بشكل حاسم . ولكن بعد ان انتهت الهبة بانتهاء العام الدراسي بدأت السلطة بالتخطيط لشن حملة وحشية تستهدف ما من الجماهير وتحاول كذلك ان توجد هوة الى تنظيمات حزبنا واحزاب جود الاخرى . وفي العاشر من تموز توزعت الطائرات المروحية والمراوح بالطائرات وقامت بالقاء القنابل على كل من طالوبار ليحل وشيخة شبت اعقاه من الجنوبة ، واستمر ذلك لمدة عشرة ايام ،وبلغ عدد المعتقلين حوالي الف شخص من مختلف القناات السياسية ،وكان بينهم بعض عناصر (اول) .

ولم يكتف السلطة بهذه الحملة المسعورة ،بل اعادت الكرة في اوائل آب الماضي وقصفت بالطائرات مدينة شيخان ثم اعادة المرة بحيث بلغ عدد المعتقلين من جراء الحملة الجديدة في مدينة سليمانية وحدها حوالي الفين و٢٠٠ مواطن . الا ان طلبة لم يستطع ان يخمد من معنويات الجماهير ،بل ان السلطة نفسها بتهديدها ان ابنا ءها معنا لها ،فعلى الرغم من التعذيب الوحشي الذي تعرض له ممعتقلون فانما ينتظمهم اضراب جماعي عن الطعام من اجل اطلاق سراحهم .

■ ماهي افاق تطور حركة الانصار المسلحة ؟

– لم تظهر حركة الانصار الشيوعيين الا بسبب ظروف تاريخية وضرورة موضوعية ،وظلما بقي الامر هكذا ظلت هذه الحركة قائمة بل انها ستتوسع وتشتد مع توسع حجم الارهاب الفاشي وامتداده ،ومع زيادة اهتمام قوى المعارضة الوطنية بتنظيم نفسها واهتمام احزابنا بتعبئة الانصار والجماهير ،وبتوطيد اواصر الصلات بين صفوف الانصار وتوفير التسليح الضروري لتطوير حركة الانصار والتوسع فيها .

واود ان اشير هنا الى ان القرارات والاجراءات التي اتخذتها اللجنة المركزية لحزبنا في اجتماعها في الاشهر الستة الاخيرة ،على تطوير هذه الحركة ، وقد شملت هذه القرارات والاجراءات عدة جوانب كالاهتمام بالجبهة التنظيمية والمسائل الفكرية وتوفير دعم اكبر للانصار والاختيار الملائم للعناصر التي تعمل في قوات الانصار ،ان اهتمام الحزب واللجنة المركزية بالانصار وتقديرها لدورهم الثوري سيعطي زخما لنشاط الانصار . هذا اضافة الى اهتمام الحزب بحوالي الانصار والشهداء ورعايتها كواجب مقدس امام الحزب ومنظماته .

■

استشهاد الحسين.. الذكرى المليمة

مرت هذا الشهر ذكرى عاشورا ،المليمة ،ذكرى استشهاد الامام الحسين واهلبه وصحبه من وهبوا حياتهم غير هابين ،لابهم رفضوا ان يبايعوا الظلم ويبقوا ضمير هم لمغتصبي السلطة .

لقد قبل الامام الحسين ابو الشهداء اكلمة الحاسمة في معركة خير بين الحياة مع مبايعة يزيد بن معاوية وبين الاستشهاد على أيدي طاغيته ،"والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل" ،وكان هذا الموقف البطولي الخالد مليما لكل المناضلين ضد الظلم طيلة الاربعة عشر قرنا التي مرت منذ استشهاد الحسين حتى اليوم .

وفي عراقنا الدبيح المسيلي بالطغاة يجد الملايين من المناضلين ضد الدكتاتورية العاتية معينا لاينضب من القوة على الصمود بوجه الطغيان والاستبداد بشكل لفظ القوات المسلحة مسلبا ، فاق به هو لا ،لا لمبادئ حقوق الانسان ،والدستور المؤقت انما لمعاونة والحجاج بن يوسف وغيرهما من مجرمي الصفحات السوداء في التاريخ العربي والاسلامي بالارهاب وسفك الدما ،او اهدار كرامات الناس .

ومما يستقر مشاعر كل محبي الامام الشهيد ان "الطاغية" ام حسين لم يكتف باستلهام كل ابشع الطرق وتطبيقه حرفيا بل بلغت به الوقاحة ان يدعو الجبرية اتباعه تطبه الامام الحسين، واستخدام هذا الادعاء "الكاذب" لتضليل الجماهير واكتساب معظم ليس لديه مايخ "طلبة" لاكتسابها .

في هذه الذكرى ،ذكرى استشهاد الامام الحسين ،يجدد المناضلون ضد الدكتاتورية من كل الاتجاهات الوطنية العهد على مواصلة الكفاح ضد النظام الدكتاتوري الاكثر ظلما ودموية وفسادا ،ويستلهمون من هذه الذكرى ثقة بالنصر لاتحد .

■

مواطنون اجبروا على "التنازل" عن الوطن

في اثارة اعلامية عابرة ومعبرة ، اطلقها الدكتاتوريون من على شاشة تلفزيون بغداد ،فجأة فيها مخطط التهجير الانساني الذي نفذ بعد الانتفاضة اتجاه الاف العراقيين عندما زمواً بهم الى الاراضي الايرانية .

وفجأت تلك الاثارة على لسان طغلة عراقية اصيبت بجروح اثناء الانفجار الذي تعرض له طارق عزيز وعدد من اعوانه قرب الجامعة المستنصرية .

الطفلة التي لقنت تلك الاثارة قالت: انا اكره "العجم" ،بينما اجابها الدكتاتور الذي كان يزور الجرحى: " سوف لن يبقى اي "عجمي" على ارض "الحرب والثورة" بعد اليوم " .

ثم اخذت ،لاحقا ، تلك الاجراءات البوليسية والتي جسدت بشكل فظ الحرفيات القسرية مسبقا ، فاق بها هو لا ،لا لمبادئ حقوق الانسان ،والدستور المؤقت انما لمعاونة والحجاج بن يوسف وغيرهما من مجرمي الصفحات السوداء في التاريخ العربي والاسلامي بالارهاب وسفك الدما ،او اهدار كرامات الناس .

ومما يستقر مشاعر كل محبي الامام الشهيد ان "الطاغية" ام حسين لم يكتف باستلهام كل ابشع الطرق وتطبيقه حرفيا بل بلغت به الوقاحة ان يدعو الجبرية اتباعه تطبه الامام الحسين، واستخدام هذا الادعاء "الكاذب" لتضليل الجماهير واكتساب معظم ليس لديه مايخ "طلبة" لاكتسابها .

في هذه الذكرى ،ذكرى استشهاد الامام الحسين ،يجدد المناضلون ضد الدكتاتورية من كل الاتجاهات الوطنية العهد على مواصلة الكفاح ضد النظام الدكتاتوري الاكثر ظلما ودموية وفسادا ،ويستلهمون من هذه الذكرى ثقة بالنصر لاتحد .

■



وهم يتظاهرون الناس ويوقونهم الى اقرب مخافر هو مع "ساتهم البوليسية ،باسهم بصدد اجراء بسيط لاستعفوق اكثر من خمس دقائق .. ثم سيتذكرون بعد قليل وهم يخاطبون العائلة المنكوبة : "من المحسن اصطحاب بعض الثياب وحاجات الاطفال الرضع" وفي هذه الاثنا "تكون قد تمت مصادرة الوثائق والاوراق الشخصية من جوازات سفر وهويات عمل وشهادات جنسية للبعض هو لا ء المواطنين الذين اجبروا تحت تهديم وانتهما "هم الوطني والقومي ورهم . في هذه الاثنا اخترن الموا الشل، كيفما اتفق، ودون الامن في سائر المحافظات ،وفي قسم التصفير ان الواقع فرب كلية الشرطة وتحت ظروف بالغة القسوة تعرض بشكل فظ الحرفيات القسرية مسبقا ، الضرب والشتائم وتبني الاهانات ،تم عزل الشباب واحتجازهم وعدم تسفيرهم مع عوائلهم ، العوائل نفسها تعرضت الى "الرحلة الشاقة ، ووسط اجراء اشبه بالكرنفال البوليسي ،الى الشتت و الافتراق ،الزوج في بغداد والزوجة في الحدود ،الاب مختبئ عن الانظار والام محجور حتى اشعار آخر .

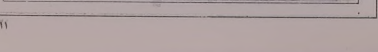

ولادات في مفاجأة داخل شاحنات التبريد وخلال المسيرة الراجلة مما عرض عددا من الامهات والاطفال المولودين للموت الى مخاطر تهدد حياتهم، وبالفعل توفيت احدى الامهات بعد ساعات من ولادة وليدها.

لقد استخدم الفاشيون، اثناء استيلائهم للمجرين، عمارة (غير مرغوب فيها) بكثرة، وقد انطوى تحت هذه العبارة التخلص - تحت ستار التهجير من عناصر «طبية» وديمغرافية ومستقلة» يتضوا من تحت خيمة الحرب والثورة» ، ان الكثير من هؤلاء المرتشقين عليهم حتى الدعوة «اذا النظام يكونهم من «التبعية» او انهم من اصل «غير عربي» بموجب ما يحملونه من وثائق رسمية صادرة عن السلطات نفسها، وبين هؤلاء من ادى الخدمة الالزامية في الجيش وحرب الدولة حتى استحصال الشاهدة لدى هرقلة، اصبح اعداء وهم اليد انهم من قبل.

«في ايران، وفي المعسكرات التي اعدت لهم، عانى ويعاني المجريون العراقيون مشاكل لاحصر لها، رغم الخدمات التي قدمت لهم، ففي بعض من هذه المعسكرات تتعدم شروط السكن الصحيحة كما يفتقر الى الرعاية الصحية والغذائية الطبية الضرورية.

الذين استطاعوا ، بمختلف الاشكال، وبجهود شخصية مضنية، الفرار الى خارج ايران لا تخلو حياتهم من مشاكل جدية فيما يخص الحصول على مورد رزق ، تكاد المجريين تركز اسمه يقول في احدى الرسائل التي وصلتنا «تم استعرضون لضغوطات عنصرية يجري الربط بين تقديم بعض المساعدات المحدودة وبين ضرورة «التعاون» و «التعامل السياسي مع هذه الدول او تلك» .

لنأتي اخيرا، «لعبة» اللجوء السياسي الى بلدان اوربا وعدد من الدول الاسكندنافية» فورة» احتضان مفاجئ «وكرم مبالغ فيه لاعادة تعجير المجريين والمهاجرين» وتوظيفهم من جديد تحت وصايتها وامكانيتها بغية تحديثهم لتنفيذ مخططات مشبوهة اوقاتما وشهوسيه .

ان المجريين العراقيين، وان نظروا الى وطنهم من بعيد، بمرير من الحنين، فان الكثير منهم لم تخلو قابل للتداول عن وطنه مطلما هو برفض التخلي عن كرامته التي دفع ثمن اجزاء غضا ناءها على يد الدكتاتورية الفاشية .

نموذج مخفف لممارسات الدكتاتور

حامد علوان الجبوري، وزير الدولة للشؤون الخارجية، شارك في الحكومة منذ اكثر من عشر سنوات وهي اكثر من وزارة، صدر قبل ايام مرسوم جمهوري باقالته من منصبه «بالنظر لعدم انتظام دوامه واهماله في العمل» ، وهذه العبارة تذكر بقرارات سابقة بالاحتياط في المدارس المتوسطة يجق التلاميذ الذين لا يحبب ملوكهم او ان هذه المدارس والاعمال الحكومية هي المصدر الرئيسي لاعداد المعتقلين في السجن بحكم تقليل ثم يقتل اخيه تركي سعيد عبد الباقي في المجزرة التي اعتيل فيها عدد من الوزراء ،على كثرة من جرى اعفاؤهم من تحت تعذيب حديدا، بصيغة مضحك كبده ، فمتى كان الوزير اجتماعيون على انتظام دوامهم؟ وماهو معيار الاهمال في العمل الذي نسب للوزير المقال؟ واين يستطيع ان يدافع عن نفسه امام الرأي العام ممانسب اليه ؟ او يوضح الاسباب التي حملته على عدم الانتظام في الدوام او الاهمال في العمل؟ هل يستطيع ان يكتب ان يشرح امر ابية ؟ هل يستطيع ان يصرح بشيء للرأي العام والتلفزيون او لمراسل صحيفة اجنبية او وكالة انباء؟ كل هذا يستطيع ان يصرح بشيء في مذكرة الخاصة ؟

من الواضح ان قيام بمثل هذه «الهدايا» الجبوري، تكون نتيجة لدفع نفسه ثمنا لذلك اذا كان مايزال على قيد الحياة .

وعلى ايه حال، فاذا كان الطرد من الوزراء هو كل مالقيه حامد علوان الجبوري، بعد كل هذه السنوات التي قضاها في خدمة سيده وولي نعمته صدام حسين، وهو بالنسبة له بمثابر اهيم حسين وزير من الحكم مشددمن الدولة الجديدة، عبد الرحمن الدوري الذي يكتفي بكونه «محكمة الثورة» ، وهو محفوظ بالنسبة لوزير الخارجية السابق، عضو القيادة القطرية لحزب البعث، عبدالكريم الشيخلي الذي ابعد من الوزارة الى مضيفية العراق في الامم المتحدة، ومن ثم نقل في الشارع العام في الاعظمية على يد مخابرات صدام، وهو محفوظ ايضا بالنسبة للوزير الخارجية الاخر وعضو القيادة القطرية السابق طه ياسين رمضان الجديدي الذي ابعد عن الباقي الى الموصل حيث عين محافظ القادسية في الموعد نفسه الذي اعفي فيه حامد علوان من وزارة ،صدر قبل ايام مرسوم جمهوري باقالته من منصبه «بالنظر لعدم انتظام دوامه واهماله في العمل» ، وهذه العبارة تذكر بقرارات سابقة بالاحتياط في المدارس المتوسطة يجق التلاميذ الذين لا يحبب ملوكهم او ان هذه المدارس والاعمال الحكومية هي المصدر الرئيسي لاعداد المعتقلين في السجن بحكم تقليل ثم يقتل اخيه تركي سعيد عبد الباقي في المجزرة التي اعتيل فيها عدد من الوزراء ،على كثرة من جرى اعفاؤهم من تحت تعذيب حديدا، بصيغة مضحك كبده ، فمتى كان الوزير اجتماعيون على انتظام دوامهم؟ وماهو معيار الاهمال في العمل الذي نسب للوزير المقال؟ واين يستطيع ان يدافع عن نفسه امام الرأي العام ممانسب اليه ؟ او يوضح الاسباب التي حملته على عدم الانتظام في الدوام او الاهمال في العمل؟ هل يستطيع ان يكتب ان يشرح امر ابية ؟ هل يستطيع ان يصرح بشيء للرأي العام والتلفزيون او لمراسل صحيفة اجنبية او وكالة انباء؟ كل هذا يستطيع ان يصرح بشيء في مذكرة الخاصة ؟

من الواضح ان قيام بمثل هذه «الهدايا» الجبوري، تكون نتيجة لدفع نفسه ثمنا لذلك اذا كان مايزال على قيد الحياة .

وعلى ايه حال، فاذا كان الطرد من الوزراء هو كل مالقيه حامد علوان الجبوري، بعد كل هذه السنوات التي قضاها في خدمة سيده وولي نعمته صدام حسين، وهو بالنسبة له بمثابر اهيم حسين وزير من الحكم المشددمن الدولة الجديدة، عبد الرحمن الدوري الذي يكتفي بكونه «محكمة الثورة» ، وهو محفوظ بالنسبة لوزير الخارجية السابق، عضو القيادة القطرية لحزب البعث، عبدالكريم الشيخلي الذي ابعد من الوزارة الى مضيفية العراق في الامم المتحدة، ومن ثم نقل في الشارع

بين فترة واخرى ، اعتاد صدام حسين، ان يدافع عن «هبة» «دولته بالتبحر، بانها لاتسمح لنفسها بالضياع في «السواقي الصغيرة» . وفور تسلمه الحكم لاحظ ان الكثير من المشكلات والاختناقات ناشئة من دخول سفينة الدولة الكبيرة في السواقي الصغيرة . ودعا الامم قرر - لاستئذال الدولة من هذا الضياع .

ولم تكن تلك السواقي الصغيرة التي تحدث عنها صدام سوى قنوات الاستثمار، والمقاولات وتوفير المواد الغذائية والاستراتيجية للمواطنين. وقبل اقل من عام، شارك صدام في برنامج تلفزيوني - يشرف عليه القطر الجمهوري وصدام بالذات - و اعترف في هذا البرنامج بان ازمة البيض والدجاج خلقتها الدولة عامدة ومتعمدة، وقال ان الدولة وافقت على الاستيراد لتعرفكي ترتفع اسعار الدجاج في السوق، وقد كان عدد ما تم انتاجه من دجاجة، اذ دافع عن هذا الاجراء المخزي بالقول، ان ارتفاع الاسعار سيرخص التجار» المواطن». وقد تناسى صدام ، ان تقريرا رسميا «سري للغاية» ، صدر قبل عشرة اشهر من قبل اتحاد العمال، اشار بوضوح الى وجود اكثر من (٢٠) الف مخالفة في سوق الصرة، كان عام اكثر وضوحا من اي وقت اخر، اذ قال ان «التجار» عادة يميلون الى قطع المقاولات التي يقدم ارباحا سريعة وكبيرة، في حين، ان اسعار الدجاج او اسعاره لاتقدم مثل تلك الارباح، ولهذا فانهم يحتكرونه - وسنكرر عند الحاجة - يخلق الظروف المناسبة لدخول «التجار» في «السواقي الصغيرة» والقيام بمهمتهم اذا» وظهم وتعميم ..

في ١٤ آب ١٩٨٤ عاد صدام للموضوع من زاوية لاعلاقة لها بالبيض، والدجاج، فحسب، بل بالمصير الذي «السواقي الصغيرة» التي فتحتها الدولة، وبعد ان اردت حاجتها اليه عاملة - توسعها، وتزيد من حركتها، بدات في الاستيلاء «على الاسباب العاملة في مؤسسات الدولة الكبيرة ..وقد كانت محاولة دءوبي، صدام هذا - وعاد صدام ليشرح لمراسلي الدعم صدام - دافع عن عملية سرقة من «مؤسسات والمصارف الخشبية من «مؤسسات الدولة الى التجار» وهي الكلمة التي يستخدمها صدام للتخفيف من وقع كلمة «سرقة» او «نهب» او ما شابه ذلك.

قال صدام حسين في خطابه آب ٩٨٤ ان «التاجر» الذي يتعاقد معه «انسان مامن القطاع الخاص يرضاه، لايعتبر استغلالا له ،حتى لو كان راتبه اقل من راتب اقرانه في القطاع الاشتراكي» ، وكذا تبرى، قانون العمل والعمال الصادر حديثا في مثال صدام اي «انسان» مقابل «انسان» . وقد تناسى صدام ، ان تقريرا رسميا «سري للغاية» صدر قبل عشرة اشهر من قبل اتحاد العمال، اشار بوضوح الى وجود اكثر من (٢٠) الف مخالفة لقانون العمل في اقل من ثلثي منشآت القطاع الخاص التي جرى تفتيشها .

ملايين كبيرة تجري في السواقي الصغيرة

لكن القضية ليست هنا، فالمعروف ان القطاع الخاص يدفع الكثير من اجل اجتذاب الايدي العاملة، ذات الخبرة والمهارة لخرمان القطاع العام من التطور والتطلع بالتالي من منافسة و«النجاحات» التي حققها القطاع الخاص في هذا المجال ليست قليلة، فالبطالة الحرب لاكثر من ٢٠٠٠٠ من الطبقة العاملة وباستمرار تشرد الايدي العاملة من مؤسسات الدولة التي القطاع الخاص، وبسبب سياسة التخريب المتعمد التي يتبعها النظام ، توقفت الكثير من المعامل والمؤسسات التابعة للدولة ، وازدادت حتى خسائرها، ولم يجد صدام ونظامه في هذه الكارثة من امر يتبرى اعتباره من «العوامل والمؤسسات «سواقي صغيرة» يجبان يستلمها «التجار» ،وهكذا ، يبعث في المزاد العلني اعداد كبيرة من المعامل والمؤسسات الى القطاع الخاص، ويبيع معداتها لتدوين العمل والمكننات التي

معكل يوم تبتدع السلطة الدكتاتورية اشكالا جديدة للفرائب والاتاوة انه في محاولة لمواجهة اعلانها المالي وخوا خرتيجتها التي افرغتها الحرب العدوانية والتي لم يمع المالي تتعرض له من ازكمان السلطة او تو امهم .

وفي الاونة الاخيرة فرضت السلطة على سيارات الاجرة الصغيرة (التاكسي) بمبلغ ٣٥٠ دينارا وعلى سيارات الاجرة الكبيرة «١٨ راكبا» بمبلغ ٨٥٦ دينارا وربع الدينار، واصدرت السلطة الاوامر بعدم تجديد التامين والسنوية في حالة عدم دفعه هذه الضريبة الجديدة .

وترتجد السلطة من التسهيلات التي كانت تمنحها لبناء الدور السكنية فقد الغت قرارا تها بالاعفاء الكلي من الضرائب للدور التي تبنى للسكن والاعفاء الجزئي لبعض الدور المعدة للاستثمار، وفي الان حساب الحرب على اساس حساب تكاليف البناء ، وتضمنع السلطة عن ايصال الماء والكهرباء الى الدور الجديدة اذا لم يتم عداد هذه الضريبة، فالسلطة مثلا فرضت مؤخرا على احد المواطنين دفع مبلغ ٣ الاف دينار عن دارته التي بناها في منطقة الرباط الصغير في البصرة .

وكانت السلطة قد بدأت بهذه الاجراءات التعذيب قبل كل من اولى بقرة مبلغا تحت مبلغ ٤ الاف دينار، ولم تكتف السلطة في الفترة الاخيرة بالتراجع عن تلك القرارات وانما ايضا بدأت ان باسترداد المبالغ التي منحتها لهذا الغرض .

أصدقاء الرئيس !

يكاد المرء يصدق – احيانا – مايقال هناوهناك عن امراض صدام حسين النفسية والعصبية ،ومن النوبات التي تفاجئه بين حين و آخر، فقرار ته تدل على ان هناك بعض الخلل في تصرفاته ..

فصدام حسين ،وزعيم ثورة ١٧ تموز الجمهورية ،ورئيس الجزء والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء ،وحامل شهادة دكتوراه فخرية في القانون و..الخ، لايكاد يفرق بين الخطاب والقرار والقانون ، بمعنى انه يتعامل مع هذه الاشياء بنفس السهولة والامتهان واذا ما ادركنا "اصدائه" على الطاولة ،سنرى اية سهولة تحكم تعامله مع القرارات والقوانين. ورغم ان كل مسؤولي نظامه يعلنون بان خطب الرئيس هي دليل عمل وانهم يلتزمون بها ،الا انه فشل جدا امام امر القوانين والقرارات ،وبالخصوص القرارات "المصيرية" هذا ومما اضحه :

فقبل فترة (١٧/٩/١٩٨٤)وفيما كان صدام يخطب امام "تعليمة الاوسمة" على صدور بعض "العسكر" فاجأهم بالقول ، انه سيصدر قرارا بتسمية من يحملون ثلاثة اوسمة ،باسم "صدقا صدام حسين" وقبل ان يفكر مراقبو الرئيس بامكانية حدوث مهدئة خوفا من نوبات الجنون التي قيل انها بدأت تزداد في الفترة الاخيرة ، اوقفهم بالاعلان عن انه سيشكل لجنة خاصة ،وخاصة بالتحديد امتياز ات " اصدقاء الصدامحسين" .

وبين معدي ومكذب لهذه "التعليمة" الجديدة والغريبة والمضحكة ، طيرت صحف اليوم الثاني وهي تحمل صورا لرئيسها بقول : "حاملو الاوسمة اصدقاء الرئيس صدام حسين" . وفي تفصيل الخبر ، ذكرت الصحف: " ان القائد صدام حسين قرر منح لقب صديق الرئيس صدام حسين لكل من يحمل ثلاثة اوسمة من اوسمة القادسية "مع تفاصيل عن امتيازات الاصدقاء ، وتتحدد في منح زوجاتهم و اولادهم افضلية القبول في المعاهد والمدارس والجامعات ،مع زيادة خمس درجات على المعدل ، اضافة الى افضلية في مقابلة المسؤولين وفي تصفية المعاملات ،وفي "حلم" بالاتصال "بصديقهم" صدام حسين في الظروف العادية .

وكي تتضح "جدية" الرئيس وتتأكد صدقته بشكل اكثر قاطعية ، فقد اصدر قبل ايام ،بصفته رئيس مجلس قيادة "الثورة" قرارا بهذه الامتيازات . وبالطبع ،فقد بدأت كتاب "الدراسات" والتعليقات الى تمجيد القرار والاشادة بتواضع الرئيس وشر البلية مايضحك !

٨١٢ في ٧/١٥

الرفاق الاعزاء في رسالة العراق.

تحية رفاقية وبعد ..

فيما كنت أهم بكتابة رسالة تهنئة – عبركم – الى الرفيق عزيز محمد بمناسبة منحه وسام لينين، ووسام ديمتروف في جزيرة الحاضي، استمعت من اذاعة بغداد – الى الخبر اخي على متابعتها – الى قرار صادر عن مجلس قيادة "الثورة" ، ينص القرار (رقمه ٨١٢ في ١٩٨٤/٧/١٥) ، على " منح العراقيين من قبول وحمل أي وسام من جهة اجنبية " دون موافقة الدولة ..

وقد " اربكني" هذا القرار فعلا ،وبقيت اتساءل عن اسباب صدوره وعن توقيته ورحت ابحث في الصحف ، وفي مصادر الاخبار الاخرى – عن عراقيين حصلوا على "اوسمة من دولة اجنبية" طيلة هذا العام ، فلم أجد سوى عزت الدوري وطه الجزراوي اللذين حصلا على وسام الطليب البرايلي لدورهما المتميز في تدعيم العلاقات بين النظام العراقي والبرازيل . وقد استبعدت ان يكونا هما المعنيين بهذا القرار، ذلك ان وسائل اعلام النظام تناقلت خبر حصولهما على هذا "الوسام" بكل عناية واهتمام و.. فخر .

وبعد ان "دخت" في القضية ،قررت ان ابعث عبركم ،بتهنئتي الحارة الى الرفيق عزيز محمد لحصوله على وسامي لينين وديمتروف ،وعذري في تأخير التهنئة ،هو "دوختي" في البحث عن اسباب القرار (٨١٢) وأمل ان يكون لديكم تعليق حول الموضوع ،مع التحيات الحارة .

رفيقكم

ن م م ا

– .....

حملت عليها الطبقة العاملة بتضالها وتضحياتها .

وبالطبع ،فان هذه السياسة التخريبية الحقت اقدح الاضرار بالمواطنين وباقتصاد البلد . ولم يعد الخراب الاقتصادي ،وارتهان سمعة البلد الاقتصادية للبنوك الرأسمالية ،وللشركات الاحتكارية سرا من الاسرار ،بل ان عدم اعتراف هذا الخراب تصرا مابعده نصر ،اذ تحدث في خطاب له يوم ١٦ تموز ١٩٨٤ بشكل غير مباشر عندما توقف ليثني "المجهود الخلاق للجماهير الذي في ضغط النفقات وتخفيف الاستهلاك في سوق ثورين حياتهم المعيشية " مما أتاح للدول والشركات الاحتكارية التي كانت ترقب الاوضاع بتردد ، ان الاقتصاد العراقي متين وموثوق به ،فجاءت تتسابق لعقد الاتفاقيات والعقود مع العراق ..

وإذا كان "صدام" قد سبق وأشار في هذا الخطاب سوى الحديث عن انابيب النفط التي ستمتد عبر السعودية وتركيا والاردن ،ولانه يعرف ان "حق" الاقتصاد العراقي اكبر بكثير من "رقعة" الانابيب فقد لمح الى ان امر اشغل قد "تم" بالنسبة لخط الانابيب عبر الاردن ، لكنه ظل وطمأن مستمعيه بان "القيادة الحكيمة" ستظل هذا الخط بخط ذكية اساسا .. كما قال .. تداخل معالج عدد من الاطراف الدولية في المشروع" ولم يذكر – بالطبع – ان كانت معالج هذه الخطة "الذكية" ام لا ..

وعلى ايحال ،فان صدام ،ويحكم "اشرار اكبته الخامة" لايمكنه ان يستمر في الحديث بهذه الطريقة ، اذ لابد من محاولة معالجة كفة الميزان التجارية ، ونعني بهم الملبوسيزيرة الجدد والقدماء ،ففي بعض خطاباته ومنها في خطاب له ١٩٨٤ وقد اعلن بمايعادل "النجار" الذين لايكتفون بربح ٢٠٠٪ ، او كما يقول هو مليون دينار من كل قماش مليون دينار يوظفونها في المقاولات ، حيث اشار الى ان عدم قناعتهم بهذا الربح "المشروع" و"المعقول" لايمكن الربح الوطنية العراقية ،و"تمني" عليهم ان يراعوا ظروف البلد وان يقنعوا بهذه النسبة "الضئيلة" التي يحلون عليها في الوقت الحاضر، ووعدهم ان هم "صاروا وطنيين" ان يقدم لهم الكثير من تسهيلات الربح الحلال جدا جدا ..

بدون تعليق

● تراكم انتاج الموت والتطور

" ان السنة الخامسة من الحرب ،ستكون في كل الميادين افضل من السنة الرابعة ،والسنة السادسة ستكون افضل من السنة الخامسة ".

● ايتهالك الجنود ام.. ايتهالات صدام ؟

"العسكريون في الجبهة صار حقدهم يزداد بحيث ان كل من يلتقي بهم أو تسمح بمقابلتهم الى الله لا يريدون الا البرأسيون في هجومهم ان يقدموا على الهجوم لكي يلقنوهم درسا جديدا ".

● السبب في القوة ام في الضعف ؟

" بعد ان اصبح واضحا ان العراق قوي ،وقادر على ان يحمي نفسه ،فان الوقت المناسب لكي اسمح (اعادة) العلاقات العراقية الامريكية هو بعد الانتخابات الامريكية .. (كي) لانغير خطوتنا تفسيرات فنية "فبيقه "من الامريكان وغيرهم ".

● ايهما البنانيون كفرا على قتال المعتدين الاجانب

"هل افضل ان يعيش اللبناني ام يستشهد ؟ اعتقد ان الافضل ان يعيش اللبناني ،بتقديم هامش من "التضحية" يضيق ويتسع ،وبموجب هذه الخطوة يسقط اللبناني ان "يحمي" بدلا من ان يموت بسلاح المعتدين الاجانب" ..

● شماتة

"لقد خرجت منظمة التحرير الفلسطينية من المواجهة المباشرة ..(لانها) اعتمدت الاسلحة الثقيلة والتنظيم العسكري".

● لماذا

"لماذا يعيشون على الاردن اعادة علاقاتها مع مصر طالما" ان سوريا وليبيا تتطلان القمة العربية ؟؟

من حديث صدام حسين لمجلة " الوطن العربي" ١٩٨٤/١٠/١٢

متابعات

● براءة .. بالاقناع

المواطن رفيق توفيق عزيز من اهالي عقرة ،كتب عبر صحيفة الف باء "الكتاب التالي في ١٩٨٤/٧/١٨ :

"الى العاملين في محطة تعبئة عقرة :

عاملونا باحسان حتى يستطيع الواحد منا ان يقول للواحد منكم ،الله يرحم والديك ".

ولدى قراءة المسؤولين في وزارة النفط لهذه الكلمات ،انتابتهم النوبة الرابعة وتشكلت لجان التحقيق، وجرى التحقيق مع المواطن "وهو توقيع من الزمن" ان السيد وكيل مدير عام المنشأة الشمالية ،وفور قراءة الاسم بدأ "اصطياد" مدير الترويج ومسؤول أمن المنشأة وتوجه الى المحطة المذكورة وتبين بعد اجراء التحقيق :

– ان "المحطة نظيفة" وان "العاملين متواجدين في المحطة" .

– ان هناك شقفي اسطوانات الغاز .

– وان اللجنة قامت بزيارة "المنطقة الحرة" ، واخذت رأيها في ايجابيات وسلبيات العاملين في المحطة ،وانه ..

– تم استدعاء كاتب الغرفة وتبين انه " طالب في الصف الرابع الاعدادي،وان هو اتبعه قراءة مطالعة الف باء" وبعد التحقيق معه ،انكر انه قد كتب الفقرة المذكورة ،وتم الاتفاق معه على ان يكتب في الصميم ملاحظاته الى المواسم والمنظمة الحزبية والمراجع الاخرى ، ونتيجة موقفه ،فقد قرر أمين سر المنظمة الحزبية تقديم هدية له .

مجلة الف باء "التي تنشر الرد الطويل ،قدمت معلومات تتمنى علينا تأكيد اعادة التحقيق مع المواطن – الطالب ، حيث ذكرت ان ماشر في المجلة ، قد ورد نصا في رسالته .

مؤشرات في العطاء الفني و.. مؤشرات أخرى

● طبق الامل – صحيفة "الثورة" ١٩٨٤/٩/٤

" الى جانب الانتصارات التي حققها جيشنا العظيم طوال سنوات الحرب ،هناك المزيد من العطاءات الفنية المرتبطة بها ،وهذه الظاهرة تفتح من المناخ الجديد لحركة الفن ،ولدوره الرائد في رسم ملامح البطولة وتجسيدها على مختلف المستويات .. " الظاهرة الاخرى التي تفتح على "المناخ الجديد" لحركة الفن وفقا لما كتبه احدهم في العدد نفسه ، تحت عنوان " من يكتب ؟ من يقرأ ؟ من يرشف؟ وطبق الامل ، ايضا ، لمن ؟

" اذا كنا نسأل كتابنا وشعراءنا وبعض العاملين في المؤسسات الثقافية عن معنى زميقهم المهدور في الوادي والبارات ،باحاسن من المهور ثورية التضامنية ،فاننا نقول، اذا أبطلنا اسئلتنا التقليدية : متى تكتبون .. من تقرأون؟ فاننا نستحدث سؤالا بديلا هو: متى ترشفون؟"

بدون تعليق

ممنوعات العام الخامس وما بعده

" الكثير من الامور التي يضع المطالبة بها وقت السلم لا يضع المطالبة بها في وقت الحرب ، وان ما يحق المطالبة به في العام الاول لا يحق المطالبة به في العام الثاني للحرب ، وان ما يمكن المطالبة به في الحرب لا يمكن المطالبة به في العام الثالث للحرب ، وان ما يجوز المطالبة به في العام الثالث لا يجوز المطالبة به في العام الرابع للحرب "

فكيف اذن وللحرب دخلت عامها الخامس ؟ .

" ان العام الخامس يتطلب من المواطنين وقفة من اجعة للتفكير والتفكير ما يطالبون به ... وان علينا ان نترك كل مطلب يكون تحقيقه مثيلا على الدولة ... التي تدافع عن الوطن " .

" على كل مواطن ان يكون رقيبا على نفسه قبل ان يكون رقيبا على الاخرين ... وان يضرب المثل للاخرين بترشيد الاستهلاك في كل شيء .. في الغذاء والملبس والكهرباء والماء ... " .

من افتتاحية رقابة شعبية في مجلة "الف باء" ١٩٨٤/٩/١٥

○ اذا ضاع المفتاح

قبل مدة أشرت الى زيادة اجرة صندوق البريد من (٣) دنانير الى (١٢) دينارا .

هل تعلمون ان مفتاح صندوق البريد الذي اضاعوني اصبح "مفتاح اخر بالطلب دفع (٩) دنانير عن كلفته لانتجار تعبه دينار باي حال من الاحوال ؟؟ .

محمد ن . ن

مجلة الف باء ١٩٨٤/٩/٥

○ لحظ الحسن في وجود الاجانب

. الى راكبة الباص رقم ٢٣

بدلا من ان توجبي شفتاك على الساق المكسوين ، تهيئين للنزول قبل وقوف الباص من حسن الحظ ان السائق لا يعرف العربية .. والا لاذا كان سيقول ؟ .

مجلة الف باء ١٩٨٤/٩/٥

الماء من وجهة نظر "السقا" !

كتبنا في مرة سابقة عن مشكلة انقطاع الماء كليا ، او جزئيا في اغلب مناطق بغداد ، واوضحنا كيف ان اجهزة الانتاج وعدت بحل المشكلة في عام (٢٠٠٠) ميلادية ، وتطرقنا الى اعتبار هذه الاجهزة ان سبب شحة انقطاع الماء بعد الى "رخص اسعاره" والى "تبذير المواطنين" .

وفي ايام انعم عدنا احرمين على الدكتور عدنان عزيز حافظ امين المدير العام ورئيس مجلس ادارة مكافحة الماء ، بمقابلة والثناء على جهوده الاتية .. "المستقبلية" .

فاما ذا يتعم دعم امين ؟ بغداد اكتمل بمثل هذا "التكريم" وهل انتهت مشكلة الماء ؟ .

يمكن القول ، ان المشكلة اصبحت اعقد من ذي قبل ، فلا تكاد تفتح صحيفة او مجلة الا وتجد فيها شكوى من انقطاع الماء في هذه المنطقة او تلك ، وكما نشير التقارير الواردة اليها ، فان الحديث عن مشكلة انقطاع مياه الشرب وشحتها في بغداد ، وفي مختلف مدن العراق ، اصبح من الاحاديث اليومية لابناء الشعب ، كما ان المسؤول العلني من هذه المشكلة ماعاد امرا محفوظا بالمخاطر دائما ، نظرا لحدة المشكلة وشيوعها .

وكي نقف على تفاصيل ازمة الماء ، ويعلن بغداد الشاهد على هذي دخلة ، سنورد هنا بعض المعلومات "الرسمية" عن حجم المشكلة .

في عام ١٩٨٠ كانت كمية الماء الصافي لاسد حاجة مدن سكان العاصمة . وقد تفاقمت المشكلة عندما استمرت سياسة التوسع الافقي لبغداد ، اضافة الى عدم وجود خطة لمد الشبكة الاساسية للماء ، وعدم وجود خزين لمحطة الفرق بين الاستهلاك اليومي الاقصى ومعدل الاستهلاك . وكذلك عدم ملاحة الشبكة او انسيابها بالحدود ، "من حديث الصفا" عدنان عزيز ، جابر ، لمجلة الف با ، ص ٢٢ ، ١٩٨٤/٨/٢٢ ، واراد هذه الكارثة الخدمية ، التي لم تعلك اسالة الماء ، الا الاعتراف بها بدأ المدير بالحديث عن قيمة هذا الرصين الخيمة ، وعن المشاريع الضخمة التي تحتاج لوقت طويل والخطط الضخمة التي لم يشهد لها العالم مثيلا ، على حد تعبيره ، لكن .. اين الماء ، بالسيادة مدوحة ؟ الماء موجود ، وسيتدفق عندما تنجز المشاريع الضخمة (حدد عام ٢٠٠٠ فيما سابقة كموعد أولي للانجاز) .

وماهي الحلول الانية ؟ واين هي جهودكم ؟ .

في عام ١٩٨٠ كانت كمية الماء الصافي لاسد حاجة مدن سكان العاصمة . وقد تفاقمت المشكلة عندما استمرت سياسة التوسع الافقي لبغداد ، اضافة الى عدم وجود خطة لمد الشبكة الاساسية للماء ، وعدم وجود خزين لمحطة الفرق بين الاستهلاك اليومي الاقصى ومعدل الاستهلاك . وكذلك عدم ملاحة الشبكة او انسيابها بالحدود ، "من حديث الصفا" عدنان عزيز ، جابر ، لمجلة الف با ، ص ٢٢ ، ١٩٨٤/٨/٢٢ ، واراد هذه الكارثة الخدمية ، التي لم تعلك اسالة الماء ، الا الاعتراف

حول ظاهرة اللجوء السياسي

فردوس انساني أم وادٍ للموت البطيء ؟

فجأة بزغت امام الشبان العرب هالة واهام انتشرت بواسطة منشورات سرية ، وايد خفية تدعو للحلة المنطقة . فالدول الاسكندنافية قد فتحت ابواب جحيم اللجوء السياسي على مصاريعها . لكن لماذا الان ؟ وهل هذه الظاهرة وليدة الحاضر ، ام انها اسلوب قديم - جديد ، تتكيف به اجهزة المخابرات الغربية مع المستجدات ؟ . الحديث عن "فردوس" النشرد والمخدرات والقتل والسجن والجاسوسية ، الذي ينتظر هؤلاء الذين تخدعهم صناعة الاوهام الاستهلاكية ليس بالجديد . وهناك طائفة بعينها من الشبان العرب والمسلمين الذين وقعوا ضحية هذا الفخ الاوربي الغربي ممن وعدوا قديمهم الاولي في طريق اللجوء السياسي ، ووجد بعضهم القبر الثاني في قبية المخابرات .

الجميع يعرفان المانيا الغربية فتحت ابوابها للجوء السياسي امام الشبان الفلسطينيين والبنانيين الذين تهرب الحرب الاهلية في لبنان . وكانت النتيجة امتصاص الاف الشبان الذين وجدوا في اذهانهم صورة براقة لما ينتظرهم في المنافي "المتحضرة" . لكن الامر بدأت تشرى على لسان ضحايا الجحيم الذين اقنعوا انهم سوف يقررون لانفسهم الاستقرار والهدوء النفسي . افتقدوا هناك بلد انهم ، الدولة النموذجية لحياة طالب اللجوء السياسي تتكرر بنفس الوتيرة : المواجهة او الرضوخ لقبول اجهزة المخابرات في الدول المضيفة ، ومن ثم من مخالب المخابرات يقع ويحتول الى عميل للتبعية ، واخيرا ، او حركة التحرر التي كان ينتمي اليها ، بتلقية النشرد والضياع والجوع والجنون . انها دورة حياة مأساوية حقا ، لكنها مدوعة الثمن . في اعوام ١٩٨٠-١٩٨١ نشرت الصحافة الوطنية العربية وفرة من المعلومات حول قيام "اسرائيل" بدفع تكاليف الهجرة اليهود اليمن الى حكومة صنعاء . والان ليس ثمة ما يمكن ان يخفى .

الطابع الانساني الزاهي الذي يسم اجراءات اللجوء السياسي امام الشبان العرب هالة واهام انتشرت بواسطة منشورات سرية ، وايد خفية تدعو للحلة المنطقة . فالدول الاسكندنافية قد فتحت ابواب جحيم اللجوء السياسي على مصاريعها . لكن لماذا الان ؟ وهل هذه الظاهرة وليدة الحاضر ، ام انها اسلوب قديم - جديد ، تتكيف به اجهزة المخابرات الغربية مع المستجدات ؟ . الحديث عن "فردوس" النشرد والمخدرات والقتل والسجن والجاسوسية ، الذي ينتظر هؤلاء الذين تخدعهم صناعة الاوهام الاستهلاكية ليس بالجديد . وهناك طائفة بعينها من الشبان العرب والمسلمين الذين وقعوا ضحية هذا الفخ الاوربي الغربي ممن وعدوا قديمهم الاولي في طريق اللجوء السياسي ، ووجد بعضهم القبر الثاني في قبية المخابرات .

ومعرفة ما يجري داخلها قبل ان تقدم على اي عمل معاد لوشنطن، واقرانها من قواعد .

ومن السذاجة التساؤل عمن يقف وراء محاولات تفريخ حركات التحرر والاحزاب والقوى الديمقراطية ، بعض قواعدها البشرية ، خاصة تلك الفئة من الشبان الصغار الاكثر استعدادا للوقوع في فخاخ الاوهام المصنوعة في كواليس اجهزة المخابرات الغربية ، المملحة من يقف وراء ذلك واحدة للعيان . ليس هديا مهما بالنسبة لهذه الاجهزة ، ان يجري تدمير من يتخذ وبذهب الى الفردوس الزائف حيث القطعة التي قد تكون ابدية ، بكل مايمت للموالم والكلب بصلة ، وبحارة اخرى العيش في وادي الموت البطيء . القاسي ؟ هذه الاسئلة تجيب عن نفسها .

لماذا الفلسطيني والعراقي واللبناني ؟

في الحلة الجارية للتحديد من اجل اللجوء السياسي في الدول الاسكندنافية جرى التركيز على العراقيين والفلسطينيين واللبنانيين ، فلماذا هؤلاء بالذات ؟ ومن يدفع جزاء "الحرية الانسانية" للدول الاسكندنافية ؟ الحملة الان لارهبات في لبنان من يقابل من جيش الجرة الاسرائيلي وحلفائه فالجيه اللبنانية ، لبنانيون وفلسطينيون ، وفي العراق ايضا يرتفع الصادق في وجه نظام دكتاتوري يضع تحت جراح ارضه الهدف تدمير حتى اولئك الذين لم يقاتلوا بعد ضد جيوش العدوان ، فهم يمكن ان يتحولوا الى مقاتلين غدا ، او يكونوا على الاقل اعداء لجيش اسرائيل الملتف حول من يقاتل .

والنظام العراقي الذي شرد مايقرب من (٥٠٠) الف من خارج وطنهم ، تدفع مخابراته الان فواتير الثمن الجديد المأساوي لمئات الالاف من اولئك الذين هجروا او هاجروا ، وفي كل الاحوال لم يقدم النظام مخاوفا مشروعة ، فالعراقي والموساد والاجهزة الغربية المعادلة حصاد الفراخ المتاحة من تدمير الشبان العرب . ■

السويديون : لسنا مسبعدًا للمرأة ورفعنا من مستوى الطبقة والسكن

نشرت الصحف العربية في ١٨ ايلول الماضي تقريرا لوكالة "فرانس برس" وصفت فيه الهجرة من الشرق الاوسط الى السويد بانها اصبحت "مشكلة خطيرة" . فقد نقلت الوكالة عن مصادر الشرطة السويدية قولها "ان حجم الوافدين تعدى القدرات للاستقبال ، وانه من الصعب التحقق من الاجئين بصورة منظمة نظرا لان مبررات لجوئهم اقتصادية اكثر منها سياسية" .

كما نقلت الوكالة عن موظف في وزارة الهجرة السويدية قوله ان" من الخطأ اعتبار السويد منبعا للثراء ... لان السويد لديها مشكلاتها الخاصة بشأن البطالة والاسكان . وانه لن يتمكن جميع اللاجئين من البقاء" . وانوهج الموظف ان البحث في حالات اللاجئين " يستغرق وقتا طويلا وظروف الاوامر غير مستقرة ومزعزعة بحيث ان عشرة من طالبي اللجوء غيروا فعلا رأيهم وعادوا الى الشرق الاوسط" .

وقد فسر المراقبون تصريحات الموظفين السويديين بانها الخلوة الاولى نحو ابتزاز اللاجئين واملاء الشروط عليهم .

شعريات
★ شعريات ★ شعريات ★ شعريات

الخطوة التي كان من بين اساتيذها موقف النظام المصري من النظام العراقي وتدعمه في حربه ضد ايران".

كما جا على لسان الناطق الرسمي الحزب:

"وما من شك في ان توقيت اعلان الاردن لخطوته هذه يشير الى تطور التنسيق بين الرجعيات العربية وبينها وبين الاوساط والقوى الامبريالية، وخصوصا الامريكية، التي تحاول في مجرى واحد، استثمار المعطيات التي تواجهها حركة التحرر الوطني العربية والخلافات القائمة داخلها، خاصة داخل منظمة التحرير الفلسطينية".

جود: انهاء الحرب يتلازم مع اسقاط الدكتاتورية

اصدرت الجبهة الوطنية الديمقراطية للعراقيين (جود) بيانا سياسيا بمناسبة دخول الحرب الثنى شنتها الدكتاتورية الفاشية ضد ايران عامها الخامس، متندة بالحرب وتابعاتها ومديدة لمشاعر الشعوب الخيرة من حكام بغداد ودعت الى توحيد الجهود من اجل انهائها واسقاط الدكتاتورية الفاشية.

وجما جا في بيان "جود":

"..ومنذ بداية الحرب عبرت اطراف الحركة الوطنية في بلادنا عن موقفها من تلك الحرب اذ انتهاكا وقاحت بنتائجها الكوارث على امن وسلمية".

ثم يمضي البيان الى القول:

"..وكان من جراء هذه الحرب ان حل الخراب في المؤسسات العسكرية والمنشآت الاقتصادية ومرافق الخدمات وازداد الاهدار الهائل للامكانيات والموارد، ووجد النظام نفسه منظرا الى عقد صفقات باهظة ضخمة، واستنزفت البلاد مايناهز الـ(١٥٠) مليار دولار عدا الدمار الاقتصادي وفوائد الديون المتراكمة".

وبعد ان يورد بيان "جود" المزيد من الادلة على ارتهان حكام بغداد للامبريالية وبخاصة في المخطط الرجعي العربي وخدمة اسيادهم العربيين، يخلص البيان الى القول:

"..اننا نؤكد على حقيقة تلازم عملية انهاء الحرب المدمرة باسقاط النظام الدكتاتوري غير القادر على انهائها بما يخدم مصلحة الشعب العراقي".

وفي ختام بيانها تدعو "جود":

"كل محبي السلم في العالم الى رفع اصوات الاحتجاج ضد هذه المجزرة الدموية وطلب كل مامن شانه ايقافها على اسس عادلة".

جود: تدين اعادة العلاقات بين الاردن ومصر

صرح ناطق باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية (جود) اثر الخطوة الخيانية الرجعية التي قام بها النظام الاردن باعادة علاقاته الدبلوماسية مع نظام كامب ديفيد في مصر، اذ اتت هذه الخطوة الخطوة التي كشف بها النظام الاردني عن حلقة جديدة في مسلسل الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي.

واعتبر الناطق هذه الخطوة فضا للدور الذي اوكل للنظام الملكي العميل في مخطط الهجوم الامريكي ضد شعوب المنطقة.

وقال الناطق:

"..وفي هذا الاطار يلعب النظام الدكتاتوري في العراق دورا وفي المسايرا امريا الى فك العزلة عن كامب ديفيد. وليس من باب المصادفة ان يتوقع الرئيس المصري ان يكون العراق سابقا الى اعادة العلاقات مع مصر، فالوقائع والتعاون المكشوف في مختلف الميادين بين مصر والعراق كانها تشير الى ذلك".

ثم اشار الناطق في نهاية تصريحه الى:

"ان الجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية (جود) والذي تدين بشدة الخطوة التي اقدم عليها النظام الاردني وتشبه الى مخاطرها، تدعو كل قوى حركة التحرر الوطني العربية وحركات التحرر في المنطقة وكل قوى التقدم والسلم في العالم الى ادانتها".

حركات التحرر تدين خطوة النظام الاردني

في بيان اصدرته مجموعة من الاحزاب الشيوعية والعمالية والقومية التقدمية وحركات التحرر الوطني العربية بتاريخ ٨٤/١٠/٢ ادانت فيه خطوة النظام الاردني العميل باعادة التمثيل الدبلوماسي مع النظام المصري، واشادت الدول العربية الوطنية لمواجهة خطوة النظام الاردني بموقف موحد والصهيوني بصوتها وليانتها في التصدي لهذا المخطط السياسي الرجعي الامبريالي الصهيوني، الذي يستهدف حصار وضرب الانظمة الوطنية في المنطقة".

كما جا في البيان الذي وقعه كل من: الحزب الشيوعي العراقي، لجان الدار الاشتراكية في الاردن في قلب العزلة عن كامب ديفيد. وليس من باب المصادفة ان يتوقع الرئيس المصري ان يكون العراق سابقا الى اعادة العلاقات مع مصر، فالوقائع والتعاون المكشوف في مختلف الميادين بين مصر والعراق كانها تشير الى ذلك".

ثم اشار الناطق في نهاية تصريحه الى:

"ان الجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية (جود) والذي تدين بشدة الخطوة التي اقدم عليها النظام الاردني وتشبه الى مخاطرها، تدعو كل قوى حركة التحرر الوطني العربية وحركات التحرر في المنطقة وكل قوى التقدم والسلم في العالم الى ادانتها".

رسالة الوطن

القتل بموجب القانون .. والحصيلة ١٩٥٠ قتيلاً

بعد ان استنفدت الطغمة الفاشية كل وسائل الارهاب الوحشية في اسكات اصوات الاحتجاج الشعبي ووقف نشاطات المعارضة الوطنية، اعتمدت الاعدام اسلوبا رئيسيا في الخلاص من رافضي الحرب ومعارضي سياسات النظام، واصبح القتل سياسة رسمية وعلنية لها . ففي ٢١ نيسان ١٩٨٤ اصدر "مجلس قيادة الثورة" قرارا يقضي باعدام كل من ينتمي الى حزب او جمعية تهدف الى تصرفها ومنهجها الى تغيير النظام الحاكم عن طريق القوة المسلحة .

من سكنة منطقة "كمسمل" . وكانت عائلة الضحية قد ابلغت بواسطة المختار بان ابنها المسجون في سجن ابو غريب يحتاج الى كفيل لاطلاق سراحه . ولما توجهت العائلة الى السجن في بغداد ابلغت بان ابنها اعدم الى الخلود . وعندما ذهبت لجنة الحظة وفحصت لم تسمح اجهزة السلطة لاحدة بالبقاء هناك . فقط لاحظ الجميع بان الدم لا يزال طريا من القادة العسكريين الذين كان القاء الطغاة يستدعيهم "للمناقشة" بعد كل هزيمة فيطلق بهم نفر كل الخدمات التي قدموها له ،فقرر العقيد الفرار و الاختفاء . وبعد اسبوع من ذلك كان طلوزة الثلاثة يقتادون زوجة العقيد ،صبية شقيق و اطفالها الاربعة الى المعتقل ،حيث تعترض الجميع الى التعذيب الوحشي وبعد عام كامل اطلق سراح الاطفال وابقي على الزوجة حتى انهاء اجراءات محاكمة زوجها . وقبل ذلك كانت اجهزة القمع قد اعتقلت شقيق الزوجة كاظم شقيق ،بتهمة زيارة شقيقته في المعتقل . وحتى الان لا يعرف مصيره وكانت الزوجة قد خرجت من معتقل وهي تعاني من مرض شديد اذ بها الى اهمال العناية بالطالبها ،فعرق اشان منهم في النهر .

حملة همجية في كركوك

تعرضت مدينة كركوك الباسلة خلال شهر ايلول الماضي الى حملة ارهابية واسعة شبيهة بالحملة التي

وعقب اسابيع قليلة من المجازر الجماعية التي ارتكبتها الفاشيست في جنوب العراق وفي النجف وكربلا ، وراح ضحيتها مئات المناضلين الشيوعيين وسائر الوطنيين المعتقلين منذ سنوات ،وكذلك بعد الحرب المدمرة التي شنتها السلطة العسكرية ، اقدم الجلادون على مجزرة جماعية بحق سجناء السلطة العسكرية ، اقدم الجلادون على مجزرة جماعية بحق حوالي الفين من المواطنين الكرد الفيلين في سجن القلعة ، ففي منطقة الحدود الواقعة بين بغداد وبابل اعدمت السلطة في ١٦ آب الماضي ١٩٥٠ مواطنا كانوا قد قبروا من الخدمة العسكرية والقي القبض عليهم في حملات المطاردة والملاحقة التي شملت مختلف المدن والقرى . وكان ٤٥٠ منهم من مواطني محافظة البصرة ،عرف منهم : علي عبود داود ،من منطقة ٤ تموز ، وحسن محسن وموسى حسين من منطقة الحياكة .

ورغم ان اجهزة السلطة ابلغت عوائل الضحايا امر اعدام المشددة بعدم اقامة مجالس العزاء ، الا ان عددا من هذه العوائل في منطقة الحيانية والجمهورية نخدوا الامر واقاموا مراسيم الفاتحة وايام الشواذ ، وعمدت اجهزة السلطة الى هدم السرادقات التي اقيمت لهذا الغرض ،ولكن لم يمنع ذلك المواطنين من الذهاب الى عوائل الضحايا وتقديم التعازي لهم . كما كان من بين ضحايا هذه المجزرة الحقوقي المعروف عبد الله

اذا غضب الطاغية

ومنذ اكثر من سنة كان الدكتاتور صدام قد اتخذ استدعى العقيد الركن حامد سلمان ،ممثل اول الاستخبارات العسكرية في اقليم كردستان ،وذلك اثر البراثم والاستنكارات العسكرية التي صبت بها قوات النظام هناك . وقد ادرك العقيد حامد انه سوف اجد ضحية لغضبة صدام ،فلا مفر من القادة العسكريين الذين كان القاء الطاغية يستدعيهم "للمناقشة" بعد كل هزيمة فيطلق بهم نفر كل الخدمات التي قدموها له ،فقرر العقيد الفرار و الاختفاء . وبعد اسبوع من ذلك كان طلوزة الثلاثة يقتادون زوجة العقيد ،صبية شقيق و اطفالها الاربعة الى المعتقل ،حيث تعترض الجميع الى التعذيب الوحشي وبعد عام كامل اطلق سراح الاطفال وابقي على الزوجة حتى انهاء اجراءات محاكمة زوجها . وقبل ذلك كانت اجهزة القمع قد اعتقلت شقيق الزوجة كاظم شقيق ،بتهمة زيارة شقيقته في المعتقل . وحتى الان لا يعرف مصيره وكانت الزوجة قد خرجت من معتقل وهي تعاني من مرض شديد اذ بها الى اهمال العناية بالطالبها ،فعرق اشان منهم في النهر .

من يوميات موطن عراقي

قامت بها اجهزة السلطة الفاشية ضد اربا «مدينة الملهاة» ، انتقاما من مشاركة شعبها ضد الدكتاتور في الثركة الاحتجاجية والاضرابية التي جرت في الربيع الماضي. وقد عاشت مدينة كركوك خلال ايام الحملة ما يشبه حالة الطوارئ، فقد قامت مجموعات من ازلام السلطة المسلحة باعتقال حوالي ٢٠٠٠ من مواطني كركوك وركزن بحري على الجسور ارسال النشابات الى جهات العراق سيئما اجتر كبار السن الذين وصلت اعمار البعض منهم الى ٦٠ عاما على التوجه الى الربابا العسكرية القريبة . وفي حين ان المتبريات كانت قوات النظام تمنط احياء المدينة الواحد بعد الاخر، وتختطف الرجال من البيوت والشوارع وقيد اعطر العديد من امهاتنا المدينة الى تركيها هربا من البطش، وقفدت الشوارع والمقاهي والاماكن العامة شبه مقفرة . وتردد بين الناس ان السلطة اقدمت على هذه الاجراءات لمعاقبة من اطلق كركوك على مشاركتهم وصامدتهم الباركة، الاحتجاج الرسمية والاشاعة اجواء الخوف والرعب في اوساط الجماهير ومحاولة شل نضالها ضد السلطة الدكتاتورية وعملها وحربها الدموية، وكذلك تجنيد العديد من الرجال ووضعهم على جبهات الحرب التي تردد انها عادت الى الاشتعال على اوسع نطاق خلال الفترة اللاحقة .

تطويع بالخدعة

في ليلة ١٦ آب الماضي آمرت مفرزة الحزب الحاكم في حي "البعث" في البصرة مواطني الحي بالتوجه الى مقر الحزب للقيام بعملية "عمل شعبي" لصالح الحزب والجيش . وقد وجهوا الى هناك بوجود سيارات تقوم بنقلهم الى مراكز تدريب الجيش الشعبي في القرنة . لم يقلت من ذلك الا البعض الذين قدموا رشاوي مالية للمسؤولين في المنطقة ،ومنهم عضو مجلس الحي" المدعو " سيد مرسي" لاعفائه من التدريب .

عيدية الفاشيست

في اول ايام عيد الفطر الماضي اعتقلت اجهزة السلطة في البصرة المواطن عبد الخالق طاهر، احد عمال الموانئ ،والمواطن حسين عبود الخباط ولم يستطع احد من معرفة مكان اعتقالهما او مصيرهما .

المؤسسة العسكرية:
حرب في الخارج .. حرب في الداخل!

في حملاتها الدعائية والفوغائية تحاول السلطة الدكتاتورية ان تعرض صورا مزوقة لمؤسستها العسكرية ،وتظهر المواطنين المرغمين على الخدمة فيها وكأنهم يعيشون اعراسا وليس كوارث مأساوية في ظل الحرب المهلكة وسياسة الموت والارهاب التي ينتهجها حلاد الشعب العراقي . وتحيد هذه الاجهزة كثيرا التغطية على حقيقة ما يجري، داخل القوات المتطحة ،وما يعانيه الجنود وضباط الصف خصوصا من عسف واهتهان لكرامة واذلال على ايدي الامرين وضباط التوجيه السياسي من اعضاء الحزب الفاشي ومرتزقة السلطة الذين هم أبعد الجميع عن نيران الحرب واكثرهم حصولا على المغانم والامتيازات ،ليس مقابيل "الانتصارات" التي يحققونها ،وانما مقابل اجراء اكثر القمع والارهاب التي يمارسونها بالجنود وضباط الصف، الذين تتنع بين اوساطهم ظاهرة السخط والتذمر من النظام وحربه العدوانية .

وعلاوة على الموت الذي تواجهه المراتب الدنيا في المؤسسة العسكرية يعاني عناصر هذه المراتب من التشكيل والاهانة من الضباط الحزبيين ،ويجري ارغام الجنود وضباط الصف على البقاء الشاق لمدة لاتقل عن ١٤ ساعة يوميا ،بالاضافة الى الاستعداد والاستنفار الدائم للمشاركة في العمليات العسكرية ، واذا ما اظهر احد العسكريين تبرما من اوضاع يتوجه له عقوبة النقل الى الخطوط الامامية على جبهات القتال ليكون طعما لرصاص القناصة العدائية ،كما يجري نفي البعض الى المعسكرات الصحراوية التي اقامها النظام لابعاد العسكريين الذين يشعر بخطر وجودهم في جبهات الحرب ،كمعسكر "مرعى" الصحراوي على الحدود مع السعودية .

ومثل بقية العاملين في اجهزة الدولة يحرض الجنود والمراتب الدنيا الاستطلاعات القسرية الكبيرة على روز انسهم ،ويلزمون بين فترة واخرى بتقديم راتب شهر كامل دعما للقادسية المفلسة .

ولايجد الفاشيون ما يبرر اجبار الشعور العام ومنع القوات المسلحة بالكرا هية للنظام وحربه غير زيادة وتيرة القمع والارهاب وفرض عقوبات السجن وقطع الراتب لاقل من ١٤ يوما ،وبلغ الرقم الثاني من اللواء (٦٠٦) في قاطع مندلي صورة مصغرة لما يجري من معاملة جائرة لابناء القوات المسلحة . فالمعدل اليومي للعقوبات يبلغ (٢٠) عقوبة . هذا اذا تحدثنا عن العقوبات الخفيفة التي تتراوح بين السجن وقطع الراتب . ومع ذلك فان الوضع في هذا القوج هو الان اهون مما كان عليه سابقا حينما كانت اسرة الفوج تفقد الجنود المقدم الركن محمود ،اذ كان يحجز العسكري المعاقب في المراحيض طيلة مدة العقوبة . ولاينتهي الامر بانتهاء "المدة ،فخاتمة العقوبة هي وضع "زوج "من الاحذية في رقبة العسكري المعاقب والطواف به بين سرايا الفوج . وقد تسببت هذه العقوبة في اصابة العديد من الجنود باستفر ار مشاعر الجنود وتحميرهم علنا عن ندمهم ،وعم هذا التذمر جميع الوحدات .ولتدارك الامر قامت السلطة الدكتاتورية بمكافاة المجرم بنقله من اسرة الفوج الموجودة في الخطوط الامامية لجبهة الحرب في طاوسدلي الى الكلية العسكرية في بغداد.. ومعنى ذلك تدريب طلبة الكلية على هذا النوع من العقوبة .

ولم تنتهي اساليب الارهاب و امتهان الكرامة عند الجنود وضباط الصف من الوقوف في وجهها والتصدي لجلاوزة السلطة القاسمين بها . وقد ضرب جنود سرية هندسة العبد ان التابعة للفرقة (٢١) التي تعمل في منطقة القرنة بالبصرة ،مثلا لهذا التصدي، اذ اعلنت مجموعة من الجنود والصف ضباطهم من العمل والتوقف عن تنفيذ الاوامر التي ليست لها علاقة بواجباتهم العسكرية ، وجرى استدعاء العريف وناجب العريف امام الضابط المسؤول الذي هدد باعدام المضربين بتهمة التمرد، غير ان الجنود تحدوا تهديدات الضابط ورفضوا اغراءهم فاحيلوا الى المحكمة التي حكمت عليهم بالسجن لمدة ٢٥ يوما .

الشجاعة حكر على الفاشيين!

تم سحب الاوسمة والنياشين من الشجاعة من عدد من العسكريين الذين منحتهم اليوم ،وذلك بعد ان اكتشف دوائر الاستخبارات والتوجيه السياسي أن هؤلاء الضابط والمراتب ليسوا من الموالين للحزب الفاشي وسبق لهم ان رفضوا الانتماء اليه .

ممنوع!

يمنع نقل العسكري، من اي رتبة كانت ،الى المواقع الخلفية في المدن،وخاصة بغداد ،ما لم يكن مواليا تماما ،ما يعني للدكتاتور ونظامه ، خوفا من مشاركته في اعمال المعارضة للنظام الدكتاتوري والاطاحة به .

من يوميات موطن عراقي

"كنت على وشك الخلود الى النوم حين مرقت صمت الليل صرخة مدوية . خرجت مسرعا من البيت لاستطلع الامر فوجدت سيارة عسكرية تحمل نعشا وتقف قبالة بيت (ام عدنان)".

بعصوبة بالغة تمالكت نفسي ووقفت مشدوها ،لاادري ماذا افعل. امي خرجت هي الاخرى على عجل،وما ان رأت المشهد حتى لطمت صدرها بقوة واطلقت حافية القدمين مع بقية نساء الحي الى حيث كانت السيارة تقف .

تعالت الصرخات على نحو أشد، فيما وقفت ام عدنان) من اقل قليلا منذ ان قتل ولدها الثاني في الحرب، تراقب المشهد بصمت قبل ان تتراكض الى الداخل وهي "تهز" الذي سبق الى جبهة الحرب بعد شهور قليلة من زواجه ،برقد امامها في صندوق خشبي رقدته الابدية .

اما زوجة زهير التي كانت في شهور حملها الاولى، فقد امسكت بقوة بعنق السائق الذي راح يتوسل اليها ان تتركه بذهب حال سبيله لانه غير مسؤول عن مقتل زوجها. كانت المسكينة تريد ان تقتلني قليلا في اي شيء يمت بصلة للسلطة الفاشية المسؤولة عما حل بها من كارثة. وراحت تلهمني الطاعنة بالحزن "صبرا" الذي سبق الى جبهة الحرب بعد شهور قليلة من زواجه ،يرقد امامها في صندوق خشبي رقدته الابدية .

وظلت ترتد عبارتها نفسها على كل زوجة تفجع بمقتل زوجها..مثل كل أم تفجع بابنها، فيما لاذ اعضاء "الحزب الفاشي في محلتنا بالصمت ولم ينتحل البعض منهم نظرات الحقد والكراهية التي سيت نحوهم، فقفلوا الاختباء على منازلهم واغلاق الابواب وراءهم .

حاولت ان اذهب الى عائلة الضحية لاساهم لدرجة ما في مواساتها والتخفيف من اثر المصيبة التي حلت بعائلة فقدت خلال اقل من سنتين ثلاثة من ابنائها . لكنني وجدت نفسي عاجزا عن اختيار الكلمات المناسبة ،فوقفت الى جانب زملاء المحلة ، نتطلع من بعيد الى المشهد الذي بات يتكرر بين اونة واخرى ،واحيانا في كل اسبوع . فقد المكان الذي تتوقف فيه السيارات التي تحمل النعوش هو الذي يتغير في كل مرة .

اخيرا تحركت السيارة مشيعة بالعنات ،بعد ان تم بمعجزة انقاذ السائق من زوجة زهير التي اختفت بعض زوجها وراحت تصرخ بالام وحرقة: "عيني زهير عاد! قول لامك انه بالسني! اريد رؤيته !".

اكثر الرجال ثبات على وجوه الجميع علامات الحقد والكراهية على النظام وحربه الدموية .

بعد ساعات عادت امي الى البيت ،وهي في حالة ذهول تام. لم تنطق بحرف واحد . رفعت بصرها الى صورة اخي الصغير الذي سبق قسرا الى جبهة الموت ،ثم استدارت نحوي ،وفي عينيها سؤال مفزع.. "ترى متى سيأتي دورها في المرة القادمة؟ تنطلق منها صرخة اجرى تردد سكون الليل ،اذا ما يوصول فجبة جديدة من ضحايا "قادسية العار".

لم افكر بالرد .. فالجواب اكثر من واضح ،ويعرفه كل الناس الطيبين في عراقنا الحبيب .. لاخلاص من ليل الالم الا بالخلاص من كابوس الفاشية الرهيب .

النجف ايضا شاركت في الهبة الطلابية

وردتنا مؤخرا تقرير من النجف يفيد بان الحركة الاضرابية والاحتجاجية الطلابية والشعبية التي شهدتها محافظات كربلاء وبابل والموصل وبغداد كانت قد امتدت الى النجف ايضا ،يقول التقرير:

رفض طلبة معهد التكنولوجيا في النجف محاولة تطويعهم في الجيش الاقليمي التي جرت عشية الامتحانات النهائية للسنة الدراسية الماضية وانشاءها. وقد قام خمسة من الطلبة بالاستيلاء على مكبر الصوت في المعهد واستعمالها لتحريض الطلبة على الاضراب والتنديد

إرتفاع في الأسعار.. إرتفاع في معدلات القبول!

بالاسعار لارتفع وحدها، فاعداد القتلى والجرحى في ازدياد واعداد المجنا والمعتقلين والمعدومين تزداد ايضا.

آخر الزيادات المفاجئة، هي تلك التي طرأت على المعدلات فبعد ان تقدم العديد من الطلبة المكتملين لشروط التقديم في الدراسات العليا، وبعد ان اجريت الامتحانات والمقابلات لهم، وفيما كان الطلبة ينتظرون اعلان النتائج فوجئوا بصدور قرار سريع يقضي بان يكون معدل القبول اكثر من ٠/٥٧ بعد ان كان ٠/٥٥ في السنوات الماضية. وهكذا بقيت الكثير من المقاعد الدراسية شاغرة في جامعات القطر نتيجة هذه الزيادة في المعدلات.

المقاومة الشعبية تغير ستوديو الى سيارة للأمن

رغم الاجراءات الامنية المشددة التي تتخذها اجهزة السلطة لحماية موسساتها وازلامها من عمليات المقاومة والمعارضة الوطنية، الا ان هذه العمليات تتحول الى ظاهرة يومية يتهدف الكثير من مدن الوطن ومساطقه المختلفة.

ففي البصرة تعرضت يوم ٢٠ آب الماضي سيارة حكومية كان يستقلها ضابط امن قصة "المدينة وضابط امن ناحية طلحة الى هجوم مسلح اثناء مرورها على الطريق العام. وتمكن المهاجمون من اخراج السيارة تماما ،وتحا الضابطان من الموت ناجوحية. وقد اشار الحادث رعب اجهزة الامن في المحافظة.

وفي الديوانية ٢٢ آب حدث انفجار قوي في ستوديو للغناء في منطقة "الصخيخ" في قضاء "الغرير" وعرفت انه يمكن الحادث سيارات الاطفاء والاسعاف التي ظلت وقتا طويلا تعمل على اخماد النيران التي شبت في المستودع ونقل القتلى والجرحى الى المستشفيات. وحاولت اجهزة السلطة التعتيم على حقيقة الحادث بالادعاء بان الامر لايعدو ان كونه تدريبات عسكرية، الا ان احدا لم يقتنع بهذه الاكاذيب السلطة على اخفاء الحقيقة.

وكانت في ٢١ آب المدني" ابوعلي" عضو فرقة الحزب الشاعي في القرنة والكاشفة في منطقة هور العظيم وهي منطقة خاضعة للاشغي ومحمية بحراسات مشددة، قد تعرضت الى الدا المهددي من كمية من الذهب وقطع سلاح كانت موجودة في الدار.

الى جانب مئات الالوف من القتلى والاسرى والمشردين خلفت حرب صدام المجنونة عشرات الالوف من المعوقين الذين اصيبوا باعاقات مستديمة اقعدتهم عن مواصلة العمل والحياة الطبيعية، فظلا عن الاثار النفسية والاجتماعية المدمرة التي يكابدونها بعد ان تحطمت امالهم وتطلعاتهم في المستقبل.

وبدلا من توفير سبل العلاج اللازم والعمل المناسب لهو الاذين زاحوا ضحية مغامرة الدكتاتور الخائبة، وتكريم الشهادة التي سواجهون مصائر مأساتهم، وراحت تتعامل معهم باعتبارهم عبئا ثقيلا عليها وعلى ميزانيتها الخاوية.

و"وكان من الطبيعي ان يتصاعد التندمر بين صفوف المعوقين وعوائلهم بعد الاوضاع المزرية التي فرضها عليهم مضللو الحرب الكارثية وهو ما اظهر السلطة التي الاقدام بين فترة واخرى على اصدار قرارات ذات طابع خادع يحت يهدف الى امتصاص غضبة المعوقين وانهار حرصها الزائف على الاهتمام بهم.

وفي هذا الاطار يمكن فهم المغزى الحقيقي للقرار الذي صدر عن "مجلس قيادة الثورة" سو "خبرا" والذي يتقديم "مساعدة مالية" للمعوقين الراغبين في الزواج. وقد بلغ قيمتها ٣ الاف دينار. التعسيرة الاقتصادية المدمرة التي يكابدونها بعد ان تحطمت امالهم وتطلعاتهم في المستقبل.

وبدلا من توفير سبل العلاج اللازم والعمل المناسب لهو الاذين زاحوا ضحية مغامرة الدكتاتور الخائبة، وتكريم الشهادة التي سواجهون مصائر مأساتهم، وراحت تتعامل معهم باعتبارهم عبئا ثقيلا عليها وعلى ميزانيتها الخاوية.

"وكان من الطبيعي ان يتصاعد التندمر بين صفوف المعوقين وعوائلهم بعد الاوضاع المزرية التي فرضها عليهم مضللو الحرب الكارثية وهو ما اظهر السلطة التي الاقدام بين فترة واخرى على اصدار قرارات ذات طابع خادع يحت يهدف الى امتصاص غضبة المعوقين وانهار حرصها الزائف على الاهتمام بهم.

مساعدة لايستفيد منها أحد!

والواقع ان هذه "المساعدة" ليست لها اية قيمة حقيقية، فالمبلغ الممنوح هو ضئيل للغاية بالقياس الى ارتفاع الاسعار والانخفاض الكبير في القيمة الحقيقية للدينار العراقي. كما انه من الصعب على المصابين بالاعاقات الكبيرة (٠/٦٠ فما فوق) ايجاد من يرتضيهم بالزواج منهم، وفرتندمر "المساعدة" على مثل هؤلاء المصابين يعني ان الهدف الحقيقي عدم منحها الا الى عدد قليل جدا من المعوقين.

وسبق لطبيب نصف جاسم وزير الثقافة والاعلام، استمر في اشغال هذا المنصب اكثر من أي واحد ممن سبقوه من حامد علوان الجبوري الى تقنيق الكمالي مرورا بطلاع عمر الشريفي وشفيق السامرائي وغيرهما. والسبب في ذلك هو انه في فحالبة وعنجهيته خير من يمثل ثقافة واعلام هذا النظام.

في افتتاح المقر الجديد لاتحاد الادباء والكتاب قال انه يعتبر نفسه اديبا اكثر منه كاتبا وغير كونه وزيرا. وهذه الرقاعة من وزير الثقافة والاعلام تذكر بحادثة تروى عن ايام السلطنة العثمانية.. فقد كان احد الباشوات من رجال الدولة الكبار قريب أمر ارساله الى احد الاقطار. يوقف بطلب تعيينه في وزارته. فلما وصل الى الوزير سأله هذا عن كفاءته، فأجابه انه "بي سياق"، فما كان من الوزير الا ان عينه فراشا. فعاد هذا الى قريبه الباشا شاكيا، فعاتب الباشا وزير المعارف على تصرفه، اعتذر الوزير طالبا اليه ان يرسله ثانية وليذكر استقباله سائلة عن اسمه فاجاب: "اسمي حسن".

قال الوزير: "هذا جيد، اجلس في مكاني".

باجراءات السلطة القمعية، كما دعوا الى التضامن مع عشية المضربين في جامعة صلاح الدين في اربيل وفي بقية المدن العراقية. واستنجدت عدة المعهد بقوات الامن والمخابرات التي طوقت بناية معهد، كما عمدت السلطة الى قطع الاتصالات بين النجف وكربلاء لمدة اربع ساعات.

وفي اول ايام الامتحانات (٢٥ أيار ١٩٨٤) قامت مفارز الامن وزمرة الاتحاد الطلابي للسلطة الى اقامة حاجز عند مدخل بناية المعهد وايقاف الطلبة لاخذ تعهدات منهم بادا "مايسمى بـ" مهمات مو "قتة"، الا ان ستة الاف طالب رفضوا لذلك تجاوزت الـ ٠٠/٠٧٠ وامام مقاطعة هذه النسبة الكبيرة للامتحانات النهائية اضطرت ادارة المعهد الى الاعلان عن الغاء جميع اجراءاتها، بما فيها المهمات المو "قتة". ولكن اثناء الامتحانات لجأ الطلبة بقرار "مجلس قيادة الثورة" القاضي بفصل الطلبة الذين يرفضون الانضمام الى الجيش الشعبي. وقد ساد جو من التوتر في صفوف الطلبة الذين اعلنوا عن رفضهم القرار في واحتجاجهم عليه. واصدرت ادارة المعهد اوامر بمنع خروج الطلبة، واحضرت اجهزة السلطة الشاحنات لنقل الطلبة الى معسكرات التدريب، وطلب من الجميع الخروج بـ"استظام" وواحدا اثر واحد الى تلك الشاحنات، الا ان الطلبة رفضوا اقرارا جماعيا بالتمرد على كل الاوامر والقرارات، فخرجوا بابداع غديد وهتفوا بسقوط الحواجز التي اقامها ارلام السلطة المهجين بالسلاح الذين اعترضوا الى التراجع وحاول اثنان منهما التصدي لاحد الطلبة فاشتبك معهما وطرحهما ارضا. وهكذا استطاع الطلبة الافلات من كمائن السلطة وحطموا اعدده لهم.

وقد لعبت زميلاتهم الطالبات دورا مشهودا في عملية الرفض والتمرد على ذلك، ووقفن بشجاعة الى جانب زملائهن في الوقت الذي ادارة المعهد حاولت عزلهن عن بقية الطلبة.

هل مات البرزاني سيموتالم

شكلت اذاعة "صوت كردستان العراق" الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق ـ في خبار ورزها من بغداد. ان الدكتور مسعود البرزاني الذي كان يشغل منصب امين العام الساعد للحزب الحاكم في العراق ووضعته الاذاعة الجزبة في بيته منذ خمس سنوات، وقد قيل مسمومة في ١٧ ايلول الماضي ناعر من الحلاد صدام شخصيا، حيث جرى ذس السم له في طعامه بسبب اختبار عدائي جراثم صدام ونظامه الى الخارج.

عمليات جسورة لانصارنا البواسل

القاء قنبلة قرب منزل محافظ السليمانية الجلاليون يعترضون احدى مفارز "جود" ازلام النظام يُبطلون الغماً .. غير موجودة !

تتصاعد عمليات انصارنا البواسل ،حتى الى حتى مع بشعة حركة "جود" الابطال ،ويوجدون بتاديتهم حتى من مواقع ومفرزات واليات العدو الفاشي وعملائه من المرتزقة الذين احدى والحدد من الخلائين ويزعجون بهم خسائر كبيرة ، بشجاعة كبيرة يتحدى مقاتلو شعبنا الشجعان قوات النظام وحرسه وريا وبأسه بسلاحهم الفردي و ايمانهم العميق بقضية تعميم العادلة .

نورد هنا بعض العمليات العسكرية التي وطلتنا على ان نتابع في اعداد اتنا التالية اخبار انتصارات قواتنا في كردستان وساكر انحاء الوطن فور وصولها .

السليمانية

* رغم الجراءات المشددة وكثرة الكمائن من الجاش والحيش "الشعبي" والمرتزقة الاجراءيين حول مدينة حلبجة وفي مدا خلها ،تمكنت مفرزة من سرية الشهيد (هادي عارف) ،البطاليون السابع /هوز امان من دخول المدينة ليلة ١٨/١٧ آيار الماضي ،وبحدث في اذا الاقسام المحددة فيها ،حيث انطلت بالجماهير الشعبية ،وعقدت لهم اجتماعات اوضحت فيه سياسة حزبنا و اهداف (جود) .

* في ٥/١٨ الف احدى مفارزنا في مدينة السليمانية قنبلة على سيارة فعكرية ادت الى مقتل (٤) وجرح (٢) من ركابها وفي ١٩ /٥ القيت قنبلة اخرى على أحد العناصر المعادية قرب بيت المحافظ ادت الى مقتله ، وعاد رفاقنا سالمين .

من الجدير بالذكر ان مفرزة نفسها قامت في ٢١/٢٠ آيار بالهجوم على معسكر (رة مة في السفلى) قرب مدينة حلبجة وعلى نقطة سيطرة (سيروان) ـ (حلبجة) استخدمت فيه صواريخ (٣٥) بوعة و الاسلحة الاخرى التي اصابت اهدافها في المعسكر، علما ان هذا المعسكر ساهم في التصدي للبطالات الثلاثة والجماهيرية الاخيرة ،فكانت القرية الموجودة فيها تابعة له ادارة على دورهم المعادي للشعب .

* في ٦/١ ضربت مفرزة مشتركة من مقر هبر هوز امان للحزب الديمقراطي الكردستاني، والبطاليون السابع /هوز امان لحزبنا الشيوعي، ريايا الحدد في منطقة (مركة ت) بقذائف وقاذفات الـ ٧ والرشاشات المتوسطة والخفيفة ، فكانت الاصابات مباشرة وموثرة ، وشوهدت النيران من مشتعلة في الربايا ،ولم يتمكن العدو من الرد الا بعد انسحاب الانصار، حيث اخذ يتمشط المنطقة عشوائيا ولكن الانصار عادوا بسلام .

* في ليلة ٦/٧ وبينما كانت مفرزة مشتركة من بيشمركة سليمانية لانصار حزبنا الشيوعي وانصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الخليد ل،ن سليمانية متجهة للمرور بقرية شيرة مه ر، تابعة لحوز صلا، اطلقت كمائن تابعة للبطاليين المتربصين بمفارزنا قذائف الهاون مما اقتضى من قوات النظام الغاشي من انصار (جود) ،وقد اخذوا يطلقون النار على المفرزة المشتركة التي ردت عليهم بالمثل،كان انصار (جود) يقاتلون على ارض جرداء مكشوفة بينما يتحصن الجلاليون في خنادق امينة ومعدة مسبقا ،ومع ذلك كانت الرؤية من نصيبهم فاستجوا السيارة والقت عليها ثم اجبروا على الهروب منها ،وقويت الشرر المشتركة عند دخولها القرية بالرجاب وعادت فيما بعد بسلام .

* نصبت مجموعة من الانصار الشيوعيين كمينا لقوة معادية مكونة من ثلاث سيارات ،حوالي الساعة ٤ عصرا ،متوجهة من (الجاش) بمساندة المدرعات والسيارات العسكرية التقدم باتجاه قرية (آر اون) القريبة من بامرني بحثا عن الجنود المفقودين في احدى الكمائن ،تحدث لهم مجموعة من انصارنا التحذير من فصيل مفرز الفوج الثامن وقت سير ان المتجها المنطوطة والخفيفة عليهم ،مما اوقع بالمرتزقة اصابات مختلفة بين قتيل وجريح ،ردت مدرعات العدو بكثافة على مواقع انصارنا في محاولة لتغطية انسحاب القارين من افراده ،توجهت قوة اخرى لمساندتهم مكونين من اثنتين المتجها سيارات عسكرية (ايفا) . عادت مفرزتنا بسلام .

* في ليلة ٢١-٢٢ دخلت مجموعة من الانصار ،تابعة للسرية الثالثة/ الفوج الثالث مركز قضاء زاخو. وقامت بتوزيع ملصقات وبيانات حزبنا و (جود) في ثماني مناطق واتجه ة داخل المدينة وفي موسسات النظام نفسها وبينها : دائرة الامن ومقر الجيش"الشعبي" ،نادي الموظفين، المستشفى الكبير ، وبعد انجاز المهمة انسحبت بسلام .

فلسطينيون يذوبتين على احدى السيارات العسكرية في شارع الثقافة مما ادى الى تدميرها وقتل وجرح جميع من فيها . عادت المجموعة بسلام .

* في ٣٠ تموز، نصبت مجموعة بطلة من انصار السرية الاولى/ الفوج الثالث حاجزا موقتا على الشارع العام بين بامرني وسرسنك وعلى مقربة من المطار العسكري ووسط ريايا العدو،وفي الساعة صباحا تم اختطاف سيارة مدنية نوع (تويوتا) ـ ١٩٧٩ ـ تابعة لاحدى مديرية طرق وجسور دهوك، وقتلت السيارة ولاحقا الى المقاطق الحرة مع ثلاثة من العاملين في الدائرة المذكورة ،وبعد اجراء التحقيقات اللازمة معهم ، اطلق سراحهم وصودرت السيارة .

* في ٨/٩،وفي تمام الساعة الخامسة عصرا ،حاولت مجموعة من (الجاش) بمساندة المدرعات والسيارات العسكرية التقدم باتجاه قرية (آر اون) القريبة من بامرني بحثا عن الجنود المفقودين في احدى الكمائن ،تحدث لهم مجموعة من انصارنا التحذير من فصيل مفرز الفوج الثامن وقت سيرهم ان المتجها المنطوطة والخفيفة عليهم ،مما اوقع بالمرتزقة اصابات مختلفة بين قتيل وجريح ،ردت مدرعات العدو بكثافة على مواقع انصارنا في محاولة لتغطية انسحاب القارين من افراده ،توجهت قوة اخرى لمساندتهم مكونين من اثنتين المتجها سيارات عسكرية (ايفا) . عادت مفرزتنا بسلام .

بادينان

* في اواسط تموز قامت مفرزة تابعة للسرية الرابعة /الفوج الاول ، بنصب لافتات على طريق الشيخان ـ الموصل ،وتأتي هذه العملية ضمن سياق احتفالات الانصار بذكرى ثورة ١٤ تموز المظفرة .

كما قامت المفرزة نفسها ،صباح ٧/٢٥ بنصب حاجز موقت على طريق القوش ـ الشيخان، واوقفت عددا من السيارات ،شرح انصارنا لركابها مهمة الحزب واهدافه وابعاد الحرب ضد ايران ومخاطرها ومسو ولية النظام عن ذلك ،وقد ابدت الجماهير تجاوبها وتضامنها مع انصار حزبنا .

* في ليلة ٢٢-٢٣ دخلت مجموعة من الانصار ،تابعة للسرية الثالثة/ الفوج الثالث مركز قضاء زاخو. وقامت بتوزيع ملصقات وبيانات حزبنا و (جود) في ثماني مناطق واتجه ة داخل المدينة وفي موسسات النظام نفسها وبينها : دائرة الامن ومقر الجيش"الشعبي" ،نادي الموظفين، المستشفى الكبير ، وبعد انجاز المهمة انسحبت بسلام .

* في ٣٠ تموز، نصبت مجموعة بطلة من انصار السرية الاولى/ الفوج الثالث حاجزا موقتا على الشارع العام بين بامرني وسرسنك وعلى مقربة من المطار العسكري ووسط ريايا العدو،وفي الساعة صباحا تم اختطاف سيارة مدنية نوع (تويوتا) ـ ١٩٧٩ ـ تابعة لاحدى مديرية طرق وجسور دهوك، وقتلت السيارة ولاحقا الى المقاطق الحرة مع ثلاثة من العاملين في الدائرة المذكورة ،وبعد اجراء التحقيقات اللازمة معهم ، اطلق سراحهم وصودرت السيارة .

* نصبت مجموعة من الانصار الشيوعيين كمينا لقوة معادية مكونة من ثلاث سيارات ،حوالي الساعة ٤ عصرا ،متوجهة من (الجاش) بمساندة المدرعات والسيارات العسكرية التقدم باتجاه قرية (آر اون) القريبة من بامرني بحثا عن الجنود المفقودين في احدى الكمائن ،تحدث لهم مجموعة من انصارنا التحذير من فصيل مفرز الفوج الثامن وقت سيرهم ان المتجها المنطوطة والخفيفة عليهم ،مما اوقع بالمرتزقة اصابات مختلفة بين قتيل وجريح ،ردت مدرعات العدو بكثافة على مواقع انصارنا في محاولة لتغطية انسحاب القارين من افراده ،توجهت قوة اخرى لمساندتهم مكونين من اثنتين المتجها سيارات عسكرية (ايفا) . عادت مفرزتنا بسلام .

* في ليلة ٦/١ ضربت مفرزة مشتركة من مقر هبر هوز امان للحزب الديمقراطي الكردستاني، والبطاليون السابع /هوز امان لحزبنا الشيوعي، ريايا الحدد في منطقة (مركة ت) بقذائف وقاذفات الـ ٧ والرشاشات المتوسطة والخفيفة ، فكانت الاصابات مباشرة وموثرة ، وشوهدت النيران من مشتعلة في الربايا ،ولم يتمكن العدو من الرد الا بعد انسحاب الانصار، حيث اخذ يتمشط المنطقة عشوائيا ولكن الانصار عادوا بسلام .

* في ليلة ٦/٧ وبينما كانت مفرزة مشتركة من بيشمركة سليمانية لانصار حزبنا الشيوعي وانصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الخليد ل،ن سليمانية متجهة للمرور بقرية شيرة مه ر، تابعة لحوز صلا، اطلقت كمائن تابعة للبطاليين المتربصين بمفارزنا قذائف الهاون مما اقتضى من قوات النظام الغاشي من انصار (جود) ،وقد اخذوا يطلقون

نصير مقدام يفجّر قصاراً عسكرياً

اذا عصفوت الشعب العراقي ـ انصات

أصيب قطار عسكري تابع لجيش البطلة الدكتاتورية بدمار كبير و اخترقت واحكمته وانفجار اخرى بالسكة عندما كان يسير قرب محطة قضاء "سيلي" .

وقد وقع الانفجار صباح السابع من ايلول الماضي، عندما وقع احد انصار حزبنا الشيوعي العراق على عبوة ناسفة على سكة القطار قرب المحطة المذكورة . الانفجار تسبب في تحطيم قسم كبير من القطار الذي لم تعرف حمولته بعد .

العربية القاطفة في قريتي "بدادوية" و"بدوية" ومن افراد الجيش اللاشعبي، استخدم العدو في هجومه الهاونات و الاسلحة المتوسطة والخفيفة لكن انصارنا ومعهم شبان من رافضي الحرب وجهوا ضربات موجعة الى افراد اجهزته على التراجع بعد ان ترك خلفه ثلاثة قتلى و ثلاثة جرحى من قواته .

السليمانية ايضا :

* القت مفرزة بطلة من انصار حزبنا، في ٢٢ آب ،قنبلة يدوية على سيارة تابعة للجيش "الشعبي" في مدينة السليمانية ، ادى الانفجار الى مقتل السائق وعنصر آخر، كما تم احراق السيارة ،علما ان العملية تمت في الساعة الواحدة بعد الظهر.

* في ٢٤ آب، القت مفرزة اخرى قنبلة يدوية على سيارة تحمل عسكرية في محلة "دور الامير" ، ونتيجة الانفجار قتلى ثلاثة من افراد العدو مرعبهم وجرح اثنان اخران .

* كما نفذت احدى مفارزنا الخاصة عملية تحاصد ت كراج السيارات التابع لمديرية شرطة السليمانية ،مساء ٢١٠ آب ،مما ادى الى اشتعال حريق داخل الكراج، اطر العدو لاستقدام رجال الاطفاء لاخماد النيران .

* وفي الثالث من ايلول تم قتل احد المرتزقة وجرح اربعة اخرين على يد مفرزة خاصة من انصار حزبنا الشيوعي .

* وفي الليلة نفسها من العمليات البطولية انتقاما للشهداء الشيوعيين الاربعة الذين سلمتهم جثثهم الى اهليهم في مدينة السليمانية اثر الهجمة الظالمية الجماهيرية المشهودة ،وهم : جبار عبد الله ،دريدون حمة شريف،هديق عبد الله ،محمد كمال الشيخ نوري، بعد اعدامهم اكثر من (١٢٠) مواطنا سجينا في سجن (ابو غريب) بتموز الماضي.

* كما نصبت مجموعة مشتركة من الانصار ورافضي الحرب الى هجوم على افراد ومقرات الطبقة قرب ناحية "عبدا" في سبل الموصل الليلة الثامن من ايلول الماضي، وكان العدو قد دفع بقوة مسلحة من العشائر

اربيل

* نفذ انصار مرية الشهيد "حضر كاكيل" عملية ناجحة جديدة داخل قضاء "ميركة سور" في ليلة ٢٢ ايلول الماضي عندما قاموا بنصب لافتات تحمل خريطة الشيوعي ونجاته المشرف وتندد بسلطة الحكم الجور والفاشية وكما وزعت ادبيات حزبنا داخل المدينة .

تمكن افراد المجموعة ،في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل هجوما على مركز شرطة (ميركة سور) ،كما دخلوا في معركة مع الربايا المحيطة بالمعسكر مدة نحف ساعة ، استجبت المفرزة بعد ان ادى الاشتباك سحاح، وبعد ان سيطرت على نوار ع المدينة الرئيسية بالكامل دون ما عنين .

قامت ،فيما بعد ،وحدات من الجيش والشرطة والامن بإغلاق الشوارع والمداخل الرئيسية صباح اليوم التالي، ولم يعثر افراد النظام على رفع لافتات خوفا من ان تكون ملغومة،فقد استدعا وحدة هندسية خاصة من معسكر "اسيلل" التابع لفوج "طيفان" للتفتيش عن الالغام . وقد ادعى ازلام النظام انهم عطلوا مفعول عدد منها، ومن المرجحان الانصار لم يكونوا قد زرعوا اي لغم .

■

اعادة العلاقات الأردنية ـ المصرية :

محاولة لتعريب كامب ديفيد

الايام القليلة الواقعة، بين اعلان الاردن عن اعادته لعلاقاته الدبلوماسية مع النظام المصري وبين قمة حسني مبارك بزيارة العاصمة الاردنية عمان، هي ايام "متصرة" في قدرتها على رسم ملامح مرحلة عربية "جديدة" بعد ان وضعتها بعض "الصدمات" في مهب الريح.

فيما هو لافت، بخري، بشكل استفزازي، قرار قمة بروكسي في "طرابلس" ان تكون "بالحد الادنى" وعلى مقياس الدول الرجعية، وبالشكل الذي يسمح لها بحرية الحركة.

وبدلا من الحرب العدوانية التي شنها النظام العراقي، والغازر، الاسرائيلي للبنان ومايترتب عليه من نزوح للمقاومة الفلسطينية من بيروت والجنوب اللبناني، فقد لعبت الدور الاساسي في دفع الاردن ـ وغيره ـ لمعاودة منطقة ـ ومنطق ـ "الحد الادنى" الذي خرجت به قمة بغداد !.

ويجب القول بان حركة الملك حسين لم تكن مفاجأة لاحد، كما ان رد الفعل العربي على هذه الخطوة، لم يكن مخيبا للامال، فلم تكن ثمة آمال او اوهام بهذا الصدد .

ان مايحصل الان ـ وليست خطوة الملك الاردني هي الاخيرة ـ هو التراجع الى حد اعادة الامور الى ماكانت عليه قبل "الصدمة" التي احدثتها اتفاقيات كامب ديفيد، وهو تراجع لايبدو انه سيقف عند حدود معينة، بل ان الاتجاه الى "تعريب" كامب ديفيد، يكاد يكون هو الاتجاه السائد في الوقت الحاضر، وهو اتجاه يتعزز يوما بعد يوم، ويتسع ليشمل اطرافا جديدة، ويتخذ اشكالا متعددة، ويتجه الى تحقيق اهداف اكثر طموحا.

وكما هو واضح، فانه لم يكن لدى الرجعية، "من وقت لتضيعه" فبعد ايام قليلة من اعلان الاردن اعادته العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري، شد حسني مبارك رحاله، وحط في بغداد، وسط مباركة او صمت عربيين .

ويبدو ان حسني مبارك، والملك حسين، وكذا بعض جيران العراق، على اقتناع عميق بقولهم ـ واي "تفرعين" كانوا بتقرين به ـ الشخصي مبارك الذي اشاد بشجاعته كبيرة من قبل الملك الراعد ـ لم يقرار ان ملوك وحكام اخرين، لم يمتلك نفسه من الاعلان، عن ان لاشيء" يمنعهم من زيارة بغداد، وكان اتفاقيات كامب ديفيد لم تعد سببا ، او جريمة منكرة تحول بينه وبين عاصمة قادسية المقاطعة، والملك حسين الذي اعتبر ان اكثر انطباعاته من مكالمة تليفونية، ان يصرح بان قراره لم يكن فرديا ، بل جاء "نتيجة مشاورات واتصالات اجراها معالعديد من الملوك والحكام العرب .

وكي لايبدو الملك حسين في موقع الكذاب المضاعف ـ فقد اكثر من مرة انه لم يسرع الى قطع النفط السعودي، بعد قرار الى القاهرة قابل خلالها حسني مبارك .

وفيما كان عدام يقوم بالمهمة مغربية، والسعودية خليجيا ـ اسرى الحسن الثاني لبقوم بالمهمة مغربيا . وبما لايدع مجالا للشك في جدارته برسالة لجنة القدس . حيث دعى لمؤتمر قمة عربية تتولى مصالحة الوفد الجديد الذي شاء بعض قراء الاردن والمستجدات العربية في مصر وخارجها، اي ساخنصر، ووضوح تعميم قرار المطلق الاردني.

لقد كشف قرار الملك حسين، ايضا، تكمن من التراجع الساداد، اذ يرعان مايدأت "البرقيات" تصل الى الملك مهنئة اياه على قراره فيما تولت اذاعة الرجعية ـ في الخليج خصوصا ـ كتابة المدائح والتطبيلات "العميقة" عن ايجابية و"قومية" قرار اعادة العلاقات، واهمية وصائل الاعلام الرجعية ـ باعتبار شعفون سيريع رئيس الكحرمة الاسرائيلية ـ "هذا القرار بانه "حدث ايجابي" و"اعتبار اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي القرار بانه "انتصار لروح كامب ديفيد"

وبعيدا عن خفل التكريم هذا، والذي اقامته الرجعيات العربية لاتفاقيات كامب ديفيد، "جاء" رد فعل قوى حركة التحرر العربية ومنها الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلاد العربية على هذه الخطوة الخطيرة . اذ صدرت البيانات وتعالت صيحات الاستنكار، ووضع القرار في موقعه الصحيح.

"هذه الخطوة هي تحصيل حاصل تفاصيل المخطط الامريكالصهيوني الرجعي" واستكمال سوريا، واليمن الديمقراطية، وليبيا والجزائر وباقي القوى والاحزاب والحركات التقدمية العربية هذا القرار، وتمت الدعوة للوقوف بوجهه والتصدي له . وفشل المشروع الرجعي الذي اعلن عنه مؤتمر قمة عربية سابقة لتمرير القرار وتعميمه .

ان وضوح التحرك الرجعي، الامبريالي في المنطقة ، وبروز خلف مصري ادى الى عدم موافقة اسر اطيئة ، مواز للخلف المصري بدول مجلس التعاون الخليجي . اضافة الى الوضع الملتهب الذي تثيره تحركات الحسن الثاني في المغرب العربي، لايستدعي الحاجة الى الكثير من التحليل والاستنتاجات . فمستوى الصراع بين المعسكر الامبريالي الاسرائيلي الرجعي من جهة وبين قوى حركة التحرر العربي من جهة اخرى، وصل الى مرحلة تتصدر بالوضوح التام فلا قيم ولاقرارات او التزامات يمكن ان تكبل الرجعية العربية وتمنعها من تنفيذ مشروعها .

وما على قوى التحرر العربية الا ان تضاعف جهودها، وتعمل اكثر من اجل توحيد قواها لمواجهة المشروع الامبريالي الصهيوني الرجعي .

وفي كل هذا، فاننا كشيوعيين عراقيين، ندرك بشكل جيد دور النظام العراقي، وحربه، في خلق قوات الاحتلال بتطويق بلدة سحر من كافة الجهات ومنعت الدخول اليها والخروج منها الا بتصاريح خاصة يتجمع الاهالي وقررت منهم ٥٠٠ انسان تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ٦٥ عاما في محافظة البلدة ٠٠ وبحضور ضباط امن اسرائيليين كبار وقائد مايسمى " جيش لبنان الجنوبي" انهوا ان لحد ، بدأت الدعوة برعاية وحماية قوات الاحتلال بان اطلقت النيران على الحشد المتجمع ساحة البلدة ،وبعد ان جريمة منعت قوات الاحتلال اخلاء الجرحى واحلالهم الى المستشفيات، واصرت في تطويقها القرية عدة ايام لاحقة . في مساء يوم ٢٠ ايلول شنت اسر ائيل الجريمة على لسان وزير خارجيتها شامير الذي قال ان "جيش لبنان الجنوبي" قد " اذى الى الان مهامه الامنية في جنوب لبنان على اكمل وجه" وبعد علامة مشجعة بالنسبة للقيادة" ان من يبايع من ايام الفراغ

المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الاشتراكي

حديث تاريخي بارز

شهدت اثيوبيا الثورية حدثا تاريخيا بارزا بعد مضي عشر سنوات على انتصار الثورة الشعبية فيها وقبر الحكم الاقطاعي المتخلف، ذلك هو انعقاد المؤتمر التأسيس لحزب العمال الاثيوبي .

وقد شارك في اعمال المؤتمر وفد من حزبنا برئاسة الرفيق زكي خيري عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب.

وكان انعقاد المؤتمر وسير اعماله بنجاح قد اثار في نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة في تطور الثورة الاشتراكية السائرة نحو انجاز مهمات التحرير الوطني الديمقراطي والسير صوب الاشتراكية . ويكتسب هذا الحدث دلالة اهمة وتاريخية في آن واحد. فهنا في اثيوبيا قلب القرن السوداء اثبتت بدور الماركسية اللينينية وابنعت واثمرت في بلد من اكثر بلدان افريقيا تخلفا قبل الثورة، وهذه علامة من علامات عصرنا، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي، عصر انتصار المبادئ الخالدة للماركسية .

ان قيام حزب العمال الاثيوبي على مبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية يجسد قوة وحيوية وتعاظم نفوذ المبادئ اللينينية الخالدة التي تتحول الى سلاح ثوري بيد الجماهير الشعبية في مرحلة بدأ فيها مرحلة جديدة في تطور الثورة الاشتراكية السائرة نحو انجاز مهمات التحرير الوطني والسير صوب الديمقراطية والسير صوب الاشتراكية . وبكتسب هذا الحدث دلالة اهمة وتاريخية في آن واحد. فهنا في اثيوبيا قلب القرن السوداء اثبتت بدور الماركسية اللينينية وابنعت واثمرت في بلد من اكثر بلدان افريقيا تخلفا قبل الثورة، وهذه علامة من علامات عصرنا، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي، عصر انتصار المبادئ الخالدة للماركسية .

ان قيام حزب العمال الاثيوبي على مبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية يجسد قوة وحيوية وتعاظم نفوذ المبادئ اللينينية الخالدة التي تتحول الى سلاح ثوري بيد الجماهير الشعبية في مرحلة بدأ فيها مرحلة جديدة في تطور الثورة الاشتراكية السائرة نحو انجاز مهمات التحرير الوطني والسير صوب الديمقراطية والاشتراكية .

ان تأسيس حزب العمال الاثيوبي انتصار كبير لكادحي اثيوبيا ولكافة القوى المناضلة من اجل بناء اثيوبيا على مبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية وهو ضمانة اكيدة للانتصارات التاريخية التي تحققت لحلف الكادحين والتي ستكفل توطيد الاسس الراسخة للانتصارات اللاحقة في بناء "الحياة الجديدة" وكلل قيام حزب العمال الاثيوبي، مسيرة ثورية مستمرة منذ عقد من الزمن، بتحرير ملايين الاثيوبيين من الاضطهاد والاستغلال الاقطاعي المتخلف، وبالقضاء على الامية والمرض والجهل والتخلف، وبالقضاء على مخلفات الحكم الاقطاعي المتخلف، كما تميزت بشهادة موقف اثيوبيا الثورية من الحرب الاستعمارية الصليبية التي شنتها الامبريالية الامريكية ضد كوريا الديمقراطية الشعبية، وبالتضامن الاممي مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والسلام والاشتراكية، وبالتضامن مع الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، وبالتضامن مع الشعب الفلسطيني وثورته المجيدة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبالتضامن مع الشعب اللبناني الشقيق في نضاله ضد الاحتلال الصهيوني الفاشي الغاشم، وبالتضامن مع الشعب الافغاني البطل في نضاله ضد التدخل السوفياتي الاجنبي الغاشم، وبالتضامن مع الشعب الكمبودي في نضاله ضد الاحتلال الفيتنامي الغاشم، وبالتضامن مع الشعب الاريتري في نضاله ضد الاحتلال الاثيوبي الغاشم، وبالتضامن مع الشعب الار

«جريدة»

انجاز للفلاحين في شهرزور

استطاعت لجنة الشؤون الاجتماعية للجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية (جود) تحقيق انجاز كبير لعالم فلاحي (شهرزور) بتوزيع الاراضي والمياه عليهم، اضافة لتوفير مستلزمات بيوتهم الاجتماعية الجديدة، وقد لعب رفيقنا الشهيد (ابا علي) في حينها دورا مشهودا لاتجاح اعمال اللجنة التي استمرت في حلها لمشاكل المنطقة الى الحقائق التالية:

١- وجود عدد كبير من فقراء الفلاحين ومتوسطيهم بدون اراض في قرى المنطقة بمقابل ذلك :

٢- وجود عدد قليل من المتنفذين في هذه القرى يستغلون الاراضي الصغيرة للجماعة بأسماء من اجيروا لقلتهم لنظام سرنرقته ربا بالاضافة الى قطع الاراضي الموزعة بدوسم ولا يتاسبهم اعلا به استوجد هو «لا» المتنفذين على الاف الدونمات من الاراضي الاميرية لشؤم بحيرة الواحد منهم (٥٠٠-٥٠٠) دونما، تزرع بالرفي وعماد الصيفي والفلفل وغيرها.

٣- سيطرتهم على اراضي العوائل المهاجرة الى المدينة لشتى الاسباب وكذلك اراضي المتوفين الذين ليس لهم ورثة شرعيون يتولون امرها.

٤- مشاكل المراعي في القرى حيث يتجاوز عليها مشتغلو هذا وذاك، وحرمان عامة القرى منها.

وبعد دراسة الاوضاع في المنطقة بضرورة معولبة وبموافقة وقناعة رفاقنا الفلاحين عبر ممثليهم المنتخبين من قبلهم في كل قرية، اعدت اللجنة النظر بتوزيع الاراضي ومياه قرى (بيسه لمين، وجزء اسفه وقريه كاني بردينة وكاني مبرو ارى، كاني كويرة ،دق ،تالان، حاصل كاني كه وي كون، كه وي جوغ ،مالوان، بوارين) وقرى كثيرة اخرى، وانخذت الاجراءات الكفيلة بتسوية مطالب وحقوق الفلاحين على النحو التالي:

١- الاراضي الاميرية المحيطة بالمدينة والجماعة في قرية (كاني بردينه) ومقاطعتها (٨٠٠) دونما، تم توزيعها على الفلاحين ،هي و اراضي شاطيء دربندخان، كما حدد المرعى للقرية.

٢- وفي (بيسه لمين) وزعت المياه على كل اراضي الفلاحين وجماعة القرية (١٠٠) دونم من اراضي الجامعة جرى توزيعها باتفاق الجميع على فقراء الفلاحين ،وفي (قه لبزه ره كان فائض المياه (٨٠) ساعة، اعطى قسم منه للفلاحين فقراء وذهب الباقي الى مسجد القرية.

٣- قرية (شالان) كانت الاراضي فيها موزعة على (١٠٠) فلاح، (٦٠) منهم حصلوا على (١٣) دونما للفلاح الواحد تروي سيحا، و(٤٠) حصلوا على (٢٠) دونما حديثة، بينما بقي (١٣) فلاحا من اهالي القرية محرومين كليا من اية اراض ،وكان في القرية (١٠٠٠) دونم للجامعة و اراض شاطيء البحيرة يستغلها بعض المتنفذين، فقامت اللجنة بدمج كل الاراضي المذكورة، و اعادت توزيعها على فلاحي القرية وعددهم (١١٣) حسب نوعية الاراضي، كما طلت مشكلة المراعي جذريا .

وقد قوبلت اجراءات لجنة الشؤون الاجتماعية هذه باستحسان وتشجيع الجماهير الفلاحية، لانها وضعت الاسس السليمة لتحسين اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وكان يوم (١٠) تموز استمرار اللجنة في تقديم خدماتها لكل كادحي (شهرزور) لولا الاوضاع الاستثنائية التي سادت المنطقة خصوصا بعد مساومة قيادة (ا ولا) وتعاونها مع مغتصبي حقوق الكادحين وكل ابناء الشعب .

اننا على ثقة من هذا الوضع الشاذ وسوف يستطيع ان يشرى حاجياته وفق تسعيرة الدولة واكثر من هذا، انه يعتبر هذه احتياجاته في السوق .

وبعد هذه المسلمة من الاوهام" دعونا نتدبر امر عاملنا الطيب (الحد الذي ينهي فيه شهره على خير".

ولنسبدأ معه منذ الصباح.

في الخامسة والنصف يستيقظ العامل بالطيب وزوجته ،ويفطران معا افطارهما "بست بيكات ، اي وقفا للتسعيرة الرسمية ب٤٠ فلسا ويمكن ان نضيف لهذا المبلغ (١١٠) فلوس هي ثمن الخبز الرسمي والشاي والسكر، ويبلغ المجموع ثمن الفطور ٥٠ فلسا وفق التسعيرة .

وليتعقل هنا ،تفاصيل وجوده في المعمل،ولنعد معه فهو اما ان يمشي الى محطة الباص ،او يركب دراجته الهوائية ،او الاكثر حظا الى المعلمة نفسها في تدبير امور منتسبيها واعتبار ذلك مساهمة في المجهود الحربي،وقد تتضمن التنسيق:

١- تشغيل بعض السواق (٤) ساعات يوميا بدلا من اجير يومها واحدا في الاسبوع مثلا.

٢- معاملة كل منتخب عن خفارة الدفاع المدني بما تقتضيه من راتبة وبشكل مباشر بتوجيهه من المسؤول الاعلى.

٣- فتح طرق خارجية وعرة بمرتفعة (ديبار) واحد للراكب).

وقد حددته في هذه الخطوط، سرقات من قبل ازلام السلطة ومن بينهم (كاظم كرد ابراهيم خليفي سابق ،وحسين علي مظلوم سكرتير النقابة الحالي) و(ثنى جعفر) ،مما ادى الى ايقاف العمل في خطوط معينة من بينها خط بصرة- عمارة ،وخط بصرة- ناصرية .

دبروها

كيلو طماطة ٢٥٠ فر.
كيلو باميا ٤٠٠ فر.
كيلو ثوم ٢٥٠ فر.
كيلو شوا ٧٥٠ فر.
كيلو بصل ٤٠٠ فر.

وسترون، ان اقل كمية ،وقلوجية سكتلف اكثر من ديناروتعف الدينار لكن، ومهما دنا توفير لعائلتنا التمهيلات،فلا ضير ان نتساهل معها الى هذا الحد.

ولنشاركه طعام غذا "متوفر اغير ان كلفته قد كلفته الفطور وهي (٢٥٠) فلسا، ولنجمعها بما يحتاجه عائلتنا الطيب في يوم واحد لنطعم وطعام عائلته فقط ،وسنجد ان (٢٠٠ر٢) دينار هي كلفة ممكنة لطعام يوم ، وهذا يعني، انه يحتاج شهريا لمبلغ (٦٦) دينارا للطعام، ولمتساهل معه اكثر،ولنفرق قليلا الوهم ،ونحدده من (١٦٠) دينارا من هذا المبلغ ،ولنضم الخمس ديناراً المتبقية على الايجار (٤٥ دينارا) ايضا، ولنثبت مع عائلتنا عن طريقة تدبير امور الشهر المتعثرة ،وسنرى ،مايمكن اعفاؤه من المصاريف ومعالجته تدبره .

عائلتنا هذا الذي لاتشتر صحف النظام البتة ،ولا تستمع الى راديو "برغبا" ،ولا تقرأ الا صحيفتين وايضرب ،ولايرغبا الا صحيفتين وارباع مجلات هي الشهر (الشورة ، الجمهورية ،علي العمال)، وهو ايضا لايمرض لانه مشغول بالبناء والخبز،كذلك لاطفاله أو زوجته الذين يرغمونه على الاقلة للطبيب .

كل هذه الاساليب فشلت في حل مشاكل العمال والمعلمة ،العمال يطالبون بـ:

١- تخفيض خفارة الدفاع المدني من يومين الى يوم واحدفي الاسبوع ٢- تخفيض ساعات العمل المجانية (المجهود الحربي).

٣- عدم تقليص الثمينين وخاصة في قسم الميكانيك والكهربا ء.

٤- عدم التفريق في توزيع العمل بين السواق حيث يحصل البعض ازلام

نقص في الكادر العالي وفشل في خطة المصلحة

الى اقتراح من مبلغ (٨٠) الف دينار من الاداء والمحلية في نيسان١٩٨٢ كما لجات الى تاخير الباصات الى جهات حكومية اخرى غير صالبه بتوفير النقل للموظفين، اذ اجبرت باصات (٢٠) دينارا شهريا وللجيش الاشعبي بمبلغ (١٥) دينارا للباص الواحد يوميا، كما اجبرت باصات اخرى للاكاديمية البحرية والادارة المحلية .

ولايعده الاجراءات ان لم تؤد الى حل المشاكل، فقد جرى التنسيق مع خطوط المحافظة اكثر من (٢٠) باصا بتاجير النقص في السواق، مما دفع المصلحة نفسها الى تدبير امور منتسبيها واعتبار ذلك مساهمة في المجهود الحربي، وقد تضمن التنسيق:

١- تشغيل بعض السواق (٤) ساعات يوميا بدلا من اجير يومها واحدا في الاسبوع مثلا.

٢- معاملة كل منتخب عن خفارة الدفاع المدني بما تقتضيه من راتبة وبشكل مباشر بتوجيهه من

مثل غيرهم من عمال المؤسسات الاخرى يعاني عمال مطلعة نقل الركاب في البصرة من نقص في الكادر العمالي، فقد ادى سوق اغلب المنتسبين الى الجيش والحرس الشعبي الى نقص واضح في العمل، وقد نقل في الشهر (٤٧) منتسبا من هذه الاثرة .

المطلعة لاتملك الا سوى (١٨٠) باصا حالة للنقل مقابل اعداد اكثيرة متروكة في كراج المطلعة بسبب فقدان الادنى الاحتياطية او الكادر الفني، وفي الحين الاحوال لايعمل على خطوط المحافظة اكثر من (٢٠) باصا بسبب النقص في السواق، مما دفع مدير المطلعة (سامي احمد حداد) الى تشغيل (١٠٠) سائق بشكل مضاعف وعظمهم من الاحرار بين، وحرى تشغيل عدد من المتخاء غير المتاسبين باجور زمزية ،ولم تجد هذه المحاولات نفعا حيث بلغت خسارة المطلعة شهريا (٢٥) دينارا، ونتيجة لهذه الخسارة وعدم امكانية المطلعة تسديد اجور منتسبيها لحالات

وعاملنا ،ايضا ،الاحتاج الى الطلاس ،فعدا ام يقولان " الخاكي" هو احمل الوان الطلاس ولنفترض انه يشتري امره بدلة العمل، أو من "اللنكة" على عكس اطفاله وزوجته الذين يرغم شريد الاستهلاك يحتاجون الى قطعتي ملابس في الشهر .

ورغم ان عاملنا قليل الحركة، للحد الذي لايحتاج – هو وعائلته – لذهم اكثر من خمسة دنانير شهريا لاجور النقل، ورغم انه يتمم مكترا بسبب اصابته – حرا مضاعفا الانتاج اجباريا – الا انه مرغم على دفع مبلغ ٥ دنانير شهريا هي اجور الكهربا ،واما في اقل تقدير .

ولكما ترون،فان طبية عاملنا ،تغريبا "بالمياه" عليه وعلى عائلته اكثر ،لدرجة اننا لانتجرح من ذكره ،انه لايذهب الى السينما أو المسرح ،وانه لايزور احدا ولايزار من احد، لانه يحتاج الى وقته ليستجم به ،وانه لايحاول الهواكه والمشروبات والمرطبات والحلويات،رغم ان اطفاله يتفاعرن منه شهريا ،اضافة لامهم ، مبلغ ضخما شريا على الاقل كمصروف جيب.

ترغم كل هذا ،يمكننا ان نتجمعه المصاريف الناتجة عن شد الحزام على الاقل ،اجر الدينار الذي كان يدفع ثمنا لسيارة الاجرة شهريا ،مع اجور الغسل والتنظيف ،ومع اشاكل اخرى ... ملغا الاقل عن (٣٢) دينارا ،وهذه الـ ٣٢ دينارا هي العجز الشهري في راتبه .

ولانتعرزا بالاس على هذا العامل،فهو قد استحمل معنا استحالة وجود البضائع او التسعيرة – كما تشير صحف النظام – اضافة الى احتمالات كونه اخذ الـ٥٠٠ر٠٠ من العمال الذين سيقوا الى مطحنة الحرب وهو في كل الاحوال،فان طبية عاملنا المفترض،لن تدفعه الى الصمت .

المنظمات الديمقراطية

اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية :

من اجل تمهيد نضال طلبتنا وشعبنا

بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد ١٩٨٤ - ١٩٨٥، اصدر مكتب التربية لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية في اوائل ايلول ١٩٨٤ بيانا الى الجماهير الطلابية العراقية يحييهم فيه بمناسبة العام الدراسي الجديد ويحثهم على مواصلة النضال مع جماهير شعبنا العراقي لازالة كافة اشكال الاضطهاد والتمييز والتخلف الذي تعاني منه البلاد في شتى المجالات ، وفيما يلي نص هذا البيان :

يتجدد البيان في الاذهان مأثرة الانتفاضة الطلابية التي انطلقت في اليوم السابع عشر من شهر نيسان لتشعل طلبة جامعة بغداد الذين في اربيل، وامتدت لتشمل الجامعات والمعاهد والمدارس في مختلف انحاء العراق، وتضيء بقدائد، مشاعل في الدور المازر لقد لعبه اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية الذي بادر الى الدعوة وقيادة الانتفاضة الطلابية والشبابية في كردستان وعموم العراق وقد ثبت المنظمات المذكورة الدعوة ، حيث عقدت اجتماعها في اول ايار من ١٩٨٤ وتوصلت هذه الاتحاد الى عقد العمل لتنظيم الجهد النضالي المشترك، وجعل شعارها هو اقدا

يجب في مجرى الحركة الوطنية لتعبئة وظائفه السياسية الهامة المتلخصة في مواصلة الديمقراطية (جزء) المعاهدة لتحقيق الديمقراطية والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان .

ودعا البيان جماهير الطلبة الى تعبئة النضال لتحقيق مطالبنا المشروعة والتنسيق الشامل مع قوى تعبئة الوطنية والعمل تحت راية منظمات الديمقراطية لاطلاق نشاط الدكتاتورية الفاشية، واقامة البديل الديمقراطي الذي يضمن ديمقراطية التعليم والحياة الطلابية الحرة والمستقل الافضل لطلبتنا جميعا ".

وحدد البيان الاهداف النضالية لجماهير الطلبة ، فدعاها لتشديد النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف التي من بينها :

- تعبئة الجماهير الطلابية ضد الحرب والتجنيد القسري .
- اعادة الطلبة المفصولين والمرحلين الى مقاعدهم الدراسية .
- اطلاق حرية التنظيم الصفي والطلابي .
- ايقاف التدني الصارخ في مستوى المؤسسات التعليمية .
- الاهتمام بالدور امات الكردية ، وخاصة في جامعة صلاح الدين .

■

من منظمات عمالية عربية

لتتوقف الحرب

اصدرت (حركة العمال النقابية الديمقراطية في الجمهورية العراقية) في ٢٢ ايلول المنصرم بيانا مشتركا مع (اتحاد عمال البحرين- اللجنة الوطنية للعمال عمان - رابطة العاملين المصريين- الاتحاد العام لعمال الاردن - اتحاد العمال في السعودية) دعت فيه الى وقف الحرب العراقية الايرانية على اساس ديمقراطية ولمصلحة الشعبين الجارين .

وقال البيان " ان الطبقة العاملة العراقية التي عاشت الكثير من مآسي الحرب، تناضل اليوم ، في صفوف قوى الشعب العراقي المتقدمة وبالتحالف العضوي مع الطبقة العاملة الايرانية ،وجماهير الشعب لاجلها "الحرب غير العادلة ، الامر الذي يستدعي منا وبتحتم على ممثلي المنظمات والاتحادات النقابية العربية ، ان نقف صفا واحدا ، لادانة الحرب ومشعليها، وتساند الرأي العام العربي والعالمي لاستنكار استمرار الحرب التي اثيرة ، والعمل بمختلف الاساليب لايقافها فورا ، والى دعم الشعب العراقي في نضاله لاسقاط نظام حزب البعث الدكتاتوري، وفي اقامة البديل الديمقراطي الذي يضع حدا للحرب ويضع شقاء العراق وامكاناته مع حركة التحرر الوطني العربية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

■

بيان مشترك ضد الامبريالية والحرب

صدر بيان مشترك في ١٩٨٤/٧/٣٠ وقعته (حركة العمال النقابية الديمقراطية في الجمهورية العراقية) مع (اتحاد العمال الاكراد) و(المنظمة الديمقراطية للشبيبة والطلاب الايرانيين) حول المخاطر التي تشهدها المنطقة .

وتنوه هذه المنظمات الموقعة على البيان " دعمها للنضال الشعوب على اجل الملزو الاستقلال وتندد في السياسة العدائية للولايات المتحدة في تصعيد سباق التسلح والتصعيد العسكري" كما تعلن دعمها للمقترحات المتعددة التي طرحتها قوى السلام من اجل تخفيض الأسلحة النووية والتقليدية .

واستعرض البيان الاوضاع الشاذة التي يعيشها كل من العراق وايران وتركيا ،حيث الحرب العبثية الايرانية تلتهم الالاف من العمال والشباب والمثقفين ،وحيث تمارس الفاشية التركية بالاستناد الى حفنة من المتوحشين والاحتكاريين وكبار الملاك العقاريين ارهابا وحشيا ضد العمال والمثقفين وضد الشعب الكردي .

وتعلن المنظمات الموقعة على ختام بيانها "التزامها بمبادئ الاستقلال والسلام وتدعم جميع مبادرات قوى السلام والديمقراطية لتقوية التضامن وتأييد المقترحات الملموسة لحل النزاع الاقليمي وتسوية النزاعات ومن اجل تعزيز السلم العالمي واحترام الحقوق الاساسية للانسان وللشعوب".

■

المنظمات الطلابية والشبابية العربية :

من اجل انهاء الحرب العراقية - الايرانية

سبع عشرة منظمة طلابية وشبابية عربية اصدرت في العشرين من ايلول ١٩٨٤ بيانا ادانت فيه الحرب العراقية - الايرانية المدمرة ، وطالبت المنظمات الشبابية والطلابية العربية الموحدة في سورية بايقاف هذه الحرب على اساس ديمقراطية عادلة وتحترم ارادة الشعوب الوطنية لكلا البلدين والتعبير عن رغبتها الحقيقية في السلام والتعاون بين الشعبين الجارين .

وقد اكدت المنظمات الموقعة على البيان " ان الحرب العراقية - الايرانية لا تخدم الا مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وانها تشكل خطرا على الامن القومي العربي ، وتعرقل النضال ضد العدو الصهيوني ، وتخدم مخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، وتعمل على تقسيم الامة العربية ، وتشكل خطرا على وحدة الشعوب العربية ، وتعرقل نضالها من اجل الوحدة والتقدم والاشتراكية ".

وقد دعت المنظمات الموقعة على البيان الى ضرورة تعبئة الجماهير العربية ، وتوحيد نضالها ضد الحرب ، وتصعيد الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وتعزيز التضامن مع الشعبين العراقي والايراني ، وتأييد كل الجهود الرامية الى وقف الحرب وتحقيق السلام العادل والدائم بين البلدين الجارين .

■

منظمات الديمقراطية العراقية في سورية :

نداء الى الرأي العام

وجهت المنظمات الديمقراطية العراقية في سورية (رابطة المرأة العراقية ، اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي ، جمعية الطلبة العراقيين) نداء الى الرأي العام العربي والعالمي، يدعو الى المزيد من التضامن مع الشعب العراقي من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية ، وقد صدر النداء في السابع عشر من ايلول ١٩٨٤ بمناسبة قرب دخول الحرب العراقية الايرانية عامها الخامس في ٢٢/٩/١٩٨٤ .

ويشير البيان ان هذه المنظمات الديمقراطية وقفت "مع قوى وأحزاب الحركة الوطنية العراقية مسؤولة من الرأي العام العربي والعالمي - ضد هذه الحرب المجنونة منذ الايام الاولى لاندلاعها ، وانها تستمر وتضاعف باستمرار واحدة من اطول الحروب المحلية معبرة عن تضامنها وتأييدها الكاملين لنضال الشعب العراقي بمختلف قواه ومنظماته الديمقراطية من اجل انهاء "الحرب واسقاط النظام الدكتاتوري في العراق و اقامة النظام الديمقراطي الذي يشده شعب وشبيبة وطلبة العراق وفي مقدمتهم قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية للشبيبة والطلاب الايرانيين) حول المخاطر التي تشهدها المنطقة .

وتنوه هذه المنظمات الموقعة على البيان " دعمها للنضال الشعوب على اجل الملزو الاستقلال وتندد في السياسة العدائية للولايات المتحدة في تصعيد سباق التسلح والتصعيد العسكري" كما تعلن دعمها للمقترحات المتعددة التي طرحتها قوى السلام من اجل تخفيض الأسلحة النووية والتقليدية .

واستعرض البيان الاوضاع الشاذة التي يعيشها كل من العراق وايران وتركيا ،حيث الحرب العبثية الايرانية تلتهم الالاف من العمال والشباب والمثقفين ،وحيث تمارس الفاشية التركية بالاستناد الى حفنة من المتوحشين والاحتكاريين وكبار الملاك العقاريين ارهابا وحشيا ضد العمال والمثقفين وضد الشعب الكردي .

وتعلن المنظمات الموقعة على ختام بيانها "التزامها بمبادئ الاستقلال والسلام وتدعم جميع مبادرات قوى السلام والديمقراطية لتقوية التضامن وتأييد المقترحات الملموسة لحل النزاع الاقليمي وتسوية النزاعات ومن اجل تعزيز السلم العالمي واحترام الحقوق الاساسية للانسان وللشعوب".

■

المنظمات الديمقراطية العراقية في سورية :

نداء الى الرأي العام

وجهت المنظمات الديمقراطية العراقية في سورية (رابطة المرأة العراقية ، اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي ، جمعية الطلبة العراقيين) نداء الى الرأي العام العربي والعالمي، يدعو الى المزيد من التضامن مع الشعب العراقي من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية ، وقد صدر النداء في السابع عشر من ايلول ١٩٨٤ بمناسبة قرب دخول الحرب العراقية الايرانية عامها الخامس في ٢٢/٩/١٩٨٤ .

ويشير البيان ان هذه المنظمات الديمقراطية وقفت "مع قوى وأحزاب الحركة الوطنية العراقية مسؤولة من الرأي العام العربي والعالمي - ضد هذه الحرب المجنونة منذ الايام الاولى لاندلاعها ، وانها تستمر وتضاعف باستمرار واحدة من اطول الحروب المحلية و اكثرها بشاعة منذ الحرب العالمية الثانية ،وحملت النظام الدكتاتوري في العراق مسؤولية قرب تعاليها وتخديمه خدمة مجانية ومباشرة لمصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة".

ويخلص النداء الى ان نظاما مثل هذا" لايمكنه في اي حال من الاحوال الدفاع عن الوطن ولن يقود استمرار بقائه الى الحكم الا الى المزيد من التفريط بالحقوق والمصالح الوطنية والقومية".

■



الديمقراطيون العراقيون في امريكا وكندا يحتفلون بذكرى تموز

"في صبيحة الاثنين ١٤ تموز ١٩٥٨ هب الشعب العراقي عن بكرة ابيه ليدك صرح النظام الملكي العميل ، وليعيد جمهوريته الى الجمهورية العراقية الفتية ".

هذه الجمهورية التي كانت من المنجزات للشعب وهذا ما لم يرق الاعداء ، اذ اثاب الاستعمار ، فقاموا باغتيالهم الدموي الاسود في ٨ شباط ١٩٦٣ .

بهذه المقدمة دعا الاتحاد الديمقراطي العراقي في الولايات المتحدة وكندا ، ايضا الجالية العراقية والعربية والصديقة والمنظمات المساهمة في الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين لعيد الوطني للشعب العراقي، ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة ،الذي اصبح تقليدا لاتحاد منذ اربع سنوات .

وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء ثم تلى حضور شديد (موظبي) .

تلت بعض الحفل رسالة من الحزب الديمقراطي الكردستاني ،فرع امريكا وكندا ورسالة مشتركة من المنظمات المشاركة (رابطة الطلبة العراقيين فرع أ ط ع ج ع ، انصار الجبهة الديمقراطية العراقية ، انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - انصار الحزب الشيوعي في السويد - انصار جبهة التحرير الوطني العراقي من اجل انهاء "الحرب .

تضامن ★ تضامن ★ تضامن ★

العراق في الصحافة

متى يلتقي النظام العراقي بركب كامب ديفيد؟!

نشرت مجلة "الحرية" الفلسطينية في عددها الصادر في ٧/١٠/١٩٨٤ مقالا جاء فيه: "كل الدلائل تشير الى ان العراق مقدم على مثل هذه الخطوة. اليوم او غدا. فالعلاقات بين بغداد والقاهرة هي من القوة بمكان يجعل بعض القائمين يعتقدون ان خطوة اعادة العلاقات مع مصر، كان ينبغي ان تتخلى من بغداد وليس من مصر، فمثل هذا الرئيس المصري حسني مبارك نفسه، قد عبر عن ذلك بعض احدهن قبل فترة قليلة امام انصاره (كان يتوقع ان يكون العراق سباقا الى ذلك)".

ويشير المقال الى انه "قبل مايقرب من عام وقام وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، بزيارة للقاهرة وعلى ارفى المطار بمثابة احد المحاسبين المصريين، عما اذا كانت زيارته تلك، تعني استئنافا كاملا للعلاقات الدبلوماسية مع مصر، ولم يفاجأ طارق عزيز بهذا السؤال، انما قال" ان هم بغدادفي هذا الموضوع هي مصلحة بين البلدين".

ويستطرد الكاتب قائلا" ان اجابة طارق عزيز هذه كانت صحيحة تماما، فبالاضافة الى ان زيارته تلك كانت من اكبر العلاقات وهو ما تأكد فيما بعد، فان الدور الذي يلعبه العلاقات بين بغداد والقاهرة، فان هذه العلاقات (المقطوعة رسميا حسب قرارات مؤتمر بغداد ١٩٧٨) كانت قد بدأت قبل ذلك بكثير، فمنذ عام ١٩٨١ وعلى وقع التحديد متنامي تحول محور الغرب الخليجية الى حلف ابرام ان (وتهديد القوات الامريكية باجتياح الحدود العراقية) بدأت الاتصالات السرية بين القاهرة، وخلال فترة قصيرة جدا، خرجت هذه الاتصالات في اشكال متطورة من التنسيق والتعاون، فالى جانب الدعم السياسي والمعنوي، قدرت قيمة المساعدات العسكرية التي يقدمها النظام المصري الى العراق بحوالي مليار دولار سنويا، وقد صار من المعروف ان هناك مئات من ضباط والطيارين المصريين يعملون في العراق وفق عقود خاصة مع الحكومة العراقية، وخلال فترة قصيرة ايضا، تم الاتفاق على انشاء خط انابيب كبير من البترول العراقي الى ميناء ينبع على البحر الاحمر، وتم بالفعل انشاء مصفاة للبترول العراقي في مصر، وتم تحديث وتوسيع ميناء العقبة الاردني، ليستقبل البترول العراقي المصدر عبر مصر، كما عبرت الصحيفة، كمدخلة للبشر في كلا البلدين، غير انها اشارت الى ما اسمته بـ"الحرب الاخرى" التي يخوضها النظام العراقي في كردستان ضد قوى المعارضة الشيوعية هناك.

وقالت الصحيفة: "... يخوض الاكراد المتحالفون مع القوى الديمقراطية اضطرت النظام القائم تمثلا بالحزب الاشتراكي العراقي، الى استغلال العراق السياسي".

وتناولت الصحيفة ستار في مقالها الهبة الجماهيرية التي عمت مدن كردستان وقصباتها في الربيع الماضي، واوردت الاعتقالات معززة بالاعمال والارقام لمتضلات الجماهير الشيوعي في السليمانية وغيرها من مدن كردستان، كما تحدثت عن الحركة الطلابية الاحتجاجية التي امتدت الى العاصمة بغداد، واشادت بالتحالف المشترك الذي تخوضه القوى الوطنية في كردستان ضد السلطة الدكتاتورية، واشارت بدورها وكفاحها ...

واوضحت الصحيفة ان ازدياد حدة الحرب ما بين ايران يزيد من احتمالات التدخل الاجنبي، فقد هددت الولايات المتحدة الامريكية باستخدام القوة لضمان بقاء مضيق هرمز مفتوحا للملاحة، وهناك التدخل التركي المحدوم من قبل حلف شمال الاطلسي في شمال العراق ...

وقالت الصحيفة ان هذه العوامل وغيرها، تنظر اليها المعارضة العراقية باهتمام بالغ.

واختتمت المورنينغ ستار مقالها بالقول "ان التحرك الامريكي الرجعي ليس اعتباطيا، والسبب معروف، فاحتمال قيام نظام ديمقراطي في العراق، من شأنه ان يؤثر على الخريطة السياسية للشرق الاوسط خصوصا وانه سيمثل ضربة الى استراتيجية الغرب الامبريالية في المنطقة كلها".

المعارضة العراقية تشتد

تحت هذا العنوان نشرت (المورننغ ستار) صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني مقالا بتاريخ ٢ تموز ١٩٨٤ تطرقت فيه الى الحرب العراقية الايرانية، التي يستطيل الجميع العالم، كما عبرت الصحيفة، كمدخلة للبشر في كلا البلدين، غير انها اشارت الى ما اسمته بـ"الحرب الاخرى" التي يخوضها النظام العراقي في كردستان ضد قوى المعارضة الشيوعية هناك.

وقالت الصحيفة: "... يخوض الاكراد المتحالفون مع القوى الديمقراطية اضطرت النظام القائم تمثلا بالحزب الاشتراكي العراقي، الى استغلال العراق السياسي".

وتناولت المورنينغ ستار في مقالها الهبة الجماهيرية التي عمت مدن كردستان وقصباتها في الربيع الماضي، واوردت الاعتقالات معززة بالاعمال والارقام لمتضلات الجماهير الشيوعي في السليمانية وغيرها من مدن كردستان، كما تحدثت عن الحركة الطلابية الاحتجاجية التي امتدت الى العاصمة بغداد، واشادت بالتحالف المشترك الذي تخوضه القوى الوطنية في كردستان ضد السلطة الدكتاتورية، واشارت بدورها الى التحالف الوطني الديمقراطي العراقي (جود).

واوضحت الصحيفة ان ازدياد حدة الحرب ما بين ايران يزيد من احتمالات التدخل الاجنبي، فقد هددت الولايات المتحدة الامريكية باستخدام القوة لضمان بقاء مضيق هرمز مفتوحا للملاحة، وهناك التدخل التركي المحدوم من قبل حلف شمال الاطلسي في شمال العراق ...

وقالت الصحيفة ان هذه العوامل وغيرها، تنظر اليها المعارضة العراقية باهتمام بالغ.

واختتمت المورنينغ ستار مقالها بالقول "ان التحرك الامريكي الرجعي ليس اعتباطيا، والسبب معروف، فاحتمال قيام نظام ديمقراطي في العراق، من شأنه ان يؤثر على الخريطة السياسية للشرق الاوسط خصوصا وانه سيمثل ضربة الى استراتيجية الغرب الامبريالية في المنطقة كلها".

علاقات بغداد مع واشنطن والقاهرة

قال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان علاقات بين البلدين يسودها حاليا جو من التفاهم الرائع.

وأوضح عزيز ان العراق سيمضي في اعادة علاقاته مع مصر الى المستوى الذي كانت عليه قبل قطع العلاقات بين البلدين، غير انه استبعد اعادة مقعد مصر في جامعة الدول العربية في خلال القمة المقبلة، واذا تحققت احتمالية التوصل الى اتفاق في هذا الصدد فلكل بلد عربي الحرية في معالجة مسألة علاقاته مع مصر على النحو الذي يراه".

وردا على سؤال حول احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية في اعقاب هذه الزيارات اجاب: "سوف نبحث هذه المسألة بصورة ايجابية".

اضاف ان العلاقات بين البلدين يسودها حاليا جو من التفاهم الرائع.

وأوضح عزيز ان العراق سيمضي في اعادة علاقاته مع مصر الى المستوى الذي كانت عليه قبل قطع العلاقات بين البلدين، غير انه استبعد اعادة مقعد مصر في جامعة الدول العربية في خلال القمة المقبلة، واذا تحققت احتمالية التوصل الى اتفاق في هذا الصدد فلكل بلد عربي الحرية في معالجة مسألة علاقاته مع مصر على النحو الذي يراه".

وردا على سؤال حول احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية في اعقاب هذه الزيارات اجاب: "سوف نبحث هذه المسألة بصورة ايجابية".

"الوطن العربي"
٢١-٢٧ أيلول ١٩٨٤

"السفير" اللبنانية
٨/ ١٠/ ١٩٨٤

العراق في الصحافة

حتى مراسيل الغزاز ممنوعة

صحيفة الغارديان اللندنية نشرت في الحادي عشر من ايلول الماضي تقريرا مفصلا من بغداد جاء فيه "ان نصبي (الحندي المجهول) و(الشهيد) يزدحمان مثل كل مكان في العراق اليوم بصور صدام حسين". ويشير التقرير الى ان صدام هو احد العراقيين في كل مكان في شوارع المدن والمباحات وفي الطرق الخارجية ومن شاشة التلفزيون، مدججا بالنياشين العسكرية.

"... قائمة الممنوعات تشمل حتى مراسيل الغزاز".

هكذا يتحدث التقرير، ويضيف قائلا" ان اعلاما سوداء صغيرة فقط تتدلى من المواكب لتذكر الزوار بأن كل عراقي تقريبا قد فقد عزيزا له في الحرب".

وعن العنوان في قمة السلطة، قالت الصحيفة في تقريرها "ان صدام شعر في الشهر الثاني الماضي، انه مرغم على ابعاد العديد من هذه الاقلام الكبار ممن كانوا من الموالين له، ويضمنهم رئيس اركان الجيش. فالعراق يبقى امواله الطائلة على شراء الاسلحة ولكن النتائج مخيبة للامال".

الفقرة ـ بغداد:

تنسيق ضد الثوار الاكراد

ذكرت صحيفة (الشعب) في عددها الصادر في ١٠/١٤ نقلا عن مصادر عليمة في انقرة" ان وزير الخارجية التركي (وحيد هليوغلو) سيقوم بزيارة للعراق لمناقشة القيام بعمل مضاد ضد الثوار الاكراد الذين قتلوا ثمانية من الجنود الاتراك خلال الاسبوع الحالي".

وذكرت المصادر ان القوات التركية قد تعرضت لهجمات متكررة من الثوار منذ بدأت حملة مطاردة ضخمة بعد غارات على مدينتين يوم ١٥ آب لقي فيها اثنان من الدرك حتفهما.

واشارت الصحيفة الى ان القوات التركية قد عبرت الى الاراضي العراقية في العام الماضي بحثا عن الثوار ولكنها نفت قيامها بذلك رسميا خلال الحملة الاخيرة. وزعمت المعتقد ان الثوار يسيطرون على قطاع واسع من الاراضي الجبلية الوعرة على طول الجانب العراقي من الحدود بين البلدين".

وتنقلت الصغير عن الصحف التركية قولها" ان انقرة تعتزم عد عمليات قواتها المستقدمة لاكراد في جنوب شرقي تركيا الى مناطق حدود ايران والعراق حيث يلجأ الاكراد".

من جهة اخرى نشرت صحيفة (الغارديان) اللندنية في ١٩٨٤/١٠/٢٤ تقريرا بقلم (ليز تيرفوه) ذكرت فيه ان اكثر من ١٠٠ كردي تركي القي القبض عليهم خلال الاسبوع الثلاثة الماضية بتهمة انتمائهم لمنظمات المعارضة باعتقادها ان ذلك تم بضغوط من قبل حكومتي ايران والعراق.

وتنقلت الصحيفة البريطانية تصريحا للسيد كمال بورتكي السكرتير العام للحزب الاشتراكي لاكراد تركيا جاء فيه" ان السلطات التركية استجابت للضغوط من بغداد وطهران ان قطع خطوط الامداد ات عبر الاراضي للثوار الاكراد في العراق وايران".

من جهته اذاع راديو مونت كارلو في نشرة الساعة الثامنة مكتب توقيت دمشق من صباح يوم ١٥/١٠ ان صدام حسين اتصل تلفونيا بالطبقات في انقرة من اجل المزيد من توثيق الاتفاقات الامنية المعقودة بين العراق وتركيا.

وذكر الراديو ان العراق كان قد سمح للقوات التركية بالقيام بالعديد من العمليات العسكرية لتعقب الثوار الاكراد الذين لجأوا الى الاراضي العراقية.

كما ذكر الراديو ان الحكومة التركية قد طلبت من حكومتي بغداد وطهران السماح لها بدخول اراضي البلدين للقرض نفسه.

مكتب الإعلام الأمريكي أعيد فتحه تمهيداً للعلاقات

كشف ديلومباسيون امس ان مكتب الخدمة الاعلامية الامريكية في بغداد، اعيد فتحه بعد اغلاقه قبل ٢٦ عاما اثر قطع ثورة ١٩٥٨ التي اطاحت بالنظام الملكي.

وقال هؤلاء ان اعادة فتح المكتب تمهد لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة والتي كانت قد قطعت بعد الحرب بين العرب واسرائيل واضافوا ان مكتب خدمات الاعلام بدأ عمله اساسا في مجال النشر وان البقية ستتبعه بما يكتمل تشكيله ليعمل بطاقته كاملة".

وذكر الديلومباسيون ان السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي اتفق مع السيد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي على كل تفاصيل اعادة العلاقات بعد ٦ اشهر من الانتخابات الامريكية.

وتنقلت مجلة "الاسبوع العربي" عن الرئيس محمد امين ما بين مقابلة معها: "اننا سنزرع العلاقات الامريكية ـ العراقية بعد الانتخابات الامريكية".

وكان مكتب الخدمة الاعلامية الامريكية السابق في بغداد قد تعرض لهجوم اثر عرضه الفيلم "عودة الجيدي" الذي اظهر المقاتلين من اجل الحرية وهم يقتلون من الديلومباسيين في معظم المعارات في بغداد.

وعلى رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية، فان العلاقات الاقتصادية العراقية ـ الامريكية ازدهرت خلال العامين الماضيين.

"النهار" البيروتية
١٩٨٤/١٠/٢٤

"النهار" البيروتية
١٩٨٤/١٠/٢٤

اتهم دليل الصراع وعنوانه ،وهم ، أيضا، الراية التي تخفق.. بهية عالية..وشارة الطريق الطويل ،هم شهداؤنا ، شهداء الحزب الشيوعي العراقي الذين حملوا مبادئه ومعتقداته حتى النفس الاخير، بهم نفتخر وهم الامثولة حيث لانتراجع امام الفاشست والعملاء والمساومين، ودمهم الطاهر كان الاصرار ،وكان القسم .

الرفيق الشهيد:
محمود حسن

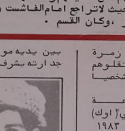

ولد الرفيق الشهيد وسط اجواء من الحرمان في احضان عائلة فلاحية فقيرة في قرية "زالة سو" - قضاء دربندخان - محافظة السليمانية . تلك الطبقة التي اقحمت الشهيد لدى الكبر، اقحمته في أن يتجه الى المدينة ، والعمل كاجير، وخلال العمل.. استغلال ، صراع ، شدّت شخصيته وتغير، فكر، وآمن وانتمى.. وفي اواسط الستينات اصبح شيوعيا.. حمل السلاح في صفوف البيشمركة حتى عام ١٩٧٤ .

اعتقل عام ١٩٧٨ ،ثم اطلق سراحه بعد ان خيب آمال الطاغين، وفي عام ١٩٧٩ التحق في صفوف الانصار مجددا.. وشارك في عمليات الفوج "١٥" فرداع "كرميان" تشكيله ،فأصيب في معركة " آلان وحامل" ربيع ١٩٨١، كما قاد عدة معارك قرب دبالى، مما ادى الى اصابته البليغة ،كما قاد في شباط ١٩٨٣ انصار السرية الرابعة "كرميان" طائرات عمودية وطيلة شهر كامل ،متجنبة المعركة ،لقاء طائرة معادية وعطب الاخرى، طردت عائلته من قريته الاصلية ،على يد زمرة (اوك) بعد ان اعتقلوهم وهددوا الشهيد شخصيا عبر آذاعتهم .

اشتركت مجموعة الشهيد مع سلحي(اوك) ليلة ٢٥/٢٦/ آيار ١٩٨٣ خلال كمين نصبوه بتكتل غادر، أصيب الشهيد وجرح وبعث تحياته لرفاقه قبل ان يستشهد ..المجد لك ايها الرفيق وسوا صل الدرب .



الرفيق الشهيد: رفيق حسين كريم (بيستون)

شاب صبور، ملىء بالحماس مؤمن بقضية حزبه وشعبه ،شغل مناطق بكل مايملكه الحزب حتى به وتجدد نال شرف العضوية في السابعة عشرة من عمره . استشهاده بالضبط ،عمل فترة في تنظيم الداخل ثم التحق الشهيد بالانصار عام ١٩٨٢ . استشهد ليلة ٢٨/٢٧/تموز/ ١٩٨٣ خلال اشتباك مع قوة من مسلحي(اوك) في "فرداع" اثناء توجهه مع مفرزة شيوعية لشرب مع الرفاق العدد القاطن،بعد ان اصيب برصاصة في صدره استشهد وبيده قيثارته قرب زمرة من (اوك) بعد ان اعتقلوهم وهددوا الشهيد شخصيا عبر آذاعتهم .

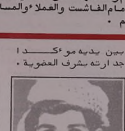

الرفيق الشهيد : قادر كاكه باش (هوشيار)

ولد الشهيد في احدى قرى "كرميان" عام ١٩٥٣، وبالضبط في كركوك، في نهاية الستينات ينتمي للحزب ويلتحق في التشكيلات العسكرية للحزب عام ١٩٧٤، يشارك في الكثير من العمليات البطولية في فترات المد يتعرض لكثير من اغراءات (اوك) ولكنه يتمسك بمبادئ الحزب واتصاداته لغضبة الطبقة العاملة ورفض ذلك، ويستمر عمله ضمن مجموعة من رفاقه من الصابرين الذين استشهدوا واحدا تلو الاخر بسبب خيانة الجوهم العدائي الذي شنه طيران الفاشيين وقوات النظامية ،وبعد ان بقي وحيدا في مكان ان ترك وراءه ثلاثة اطفال .

مجدا لشهداء الحزب الذين وقفوا في الدرب الدعلى وارواحا باتجاه تحقيق اهداف جريهم من اجل وطن حر وشعب سعيد، باتجاه وطن كما يو "منون ،وطن للحرية والتقدم والشيوعية .

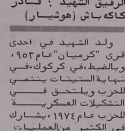

الرفيق الشهيد: رفيق حسين كريم (بيستون)

شاب صبور، ملىء بالحماس مؤمن بقضية حزبه وشعبه ،شغل مناطق بكل مايملكه الحزب حتى به وتجدد نال شرف العضوية في السابعة عشرة من عمره . استشهاده بالضبط ،عمل فترة في تنظيم الداخل ثم التحق الشهيد بالانصار عام ١٩٨٢ . استشهد ليلة ٢٨/٢٧/تموز/ ١٩٨٣ خلال اشتباك مع قوة من مسلحي(اوك) في "فرداع" اثناء توجهه مع مفرزة شيوعية لشرب مع الرفاق العدد القاطن،بعد ان اصيب برصاصة في صدره استشهد وبيده قيثارته قرب زمرة من (اوك) بعد ان اعتقلوهم وهددوا الشهيد شخصيا عبر آذاعتهم .

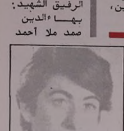

الرفيق الشهيد: قادر كاكه باش (هوشيار)

ولد الشهيد في احدى قرى "كرميان" عام ١٩٥٣، وبالضبط في كركوك، في نهاية الستينات ينتمي للحزب ويلتحق في التشكيلات العسكرية للحزب عام ١٩٧٤، يشارك في الكثير من العمليات البطولية في فترات المد يتعرض لكثير من اغراءات (اوك) ولكنه يتمسك بمبادئ الحزب واتصاداته لغضبة الطبقة العاملة ورفض ذلك، ويستمر عمله ضمن مجموعة من رفاقه من الصابرين الذين استشهدوا واحدا تلو الاخر بسبب خيانة الجوهم العدائي الذي شنه طيران الفاشيين وقوات النظامية ،وبعد ان بقي وحيدا في مكان ان ترك وراءه ثلاثة اطفال .

مجدا لشهداء الحزب الذين وقفوا في الدرب الدعلى وارواحا باتجاه تحقيق اهداف جريهم من اجل وطن حر وشعب سعيد، باتجاه وطن كما يو "منون ،وطن للحرية والتقدم والشيوعية .

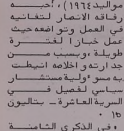

الرفيق الشهيد: بهاء الدين صمد ملا احمد

التحق بصفوف الانصار في كانون الثاني عام ١٩٧٩ (الشهيد من مواليد ١٩٦٤) ، أحبه رفاقه الانصار لتفانيه في العمل وتواضعه حيث عمل خبازا لفترة طويلة ،ويحب من جد ارته واخلاصه انيطت به مسؤولية مشاور ساعي لفصيل في السرية العاشرة - بيتالوين ١٥ .

في الذكرى الثامنة بالحشود الجماهيرية التي جاءت لتعلن وقوفها وتاييدها لصوت الطبقة العاملة الفرنسية في عيدها الثماني ،وخلال مسيرة يوم ١٠ ايلول عام ١٩٠٩٨ ،انطلق صوت موجد في حدائق "الكروتوك" حيث اقيم الاحتفال من اجل التضامن مع سلام كرميان - مع مجموعة من اطفالها المصابين الذين يعيشون واحدا تلو الاخر بسبب خيانة الجوهم العدائي الذي شنه طيران الفاشيين وقوات النظامية ،وبعد ان بقي وحيدا في مكان ان ترك وراءه ثلاثة اطفال .

مجدا لشهداء الحزب الذين وقفوا في الدرب الدعلى وارواحا باتجاه تحقيق اهداف جريهم من اجل وطن حر وشعب سعيد، باتجاه وطن كما يو "منون ،وطن للحرية والتقدم والشيوعية .

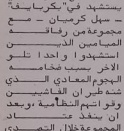

الرفيق الشهيد: بهاء الدين صمد ملا احمد

التحق بصفوف الانصار في كانون الثاني عام ١٩٧٩ (الشهيد من مواليد ١٩٦٤) ، أحبه رفاقه الانصار لتفانيه في العمل وتواضعه حيث عمل خبازا لفترة طويلة ،ويحب من جد ارته واخلاصه انيطت به مسؤولية مشاور ساعي لفصيل في السرية العاشرة - بيتالوين ١٥ .

في الذكرى الثامنة بالحشود الجماهيرية التي جاءت لتعلن وقوفها وتاييدها لصوت الطبقة العاملة الفرنسية في عيدها الثماني ،وخلال مسيرة يوم ١٠ ايلول عام ١٩٠٩٨ ،انطلق صوت متكافئة مع العدو الفاشي موجد في حدائق "الكروتوك" حيث يستشهد في "بكرايه" اقيم الاحتفال من اجل التضامن - سلام كرميان - مع مجموعة من اطفالها المصابين الذين يعيشون واحدا تلو الاخر بسبب خيانة الجوهم العدائي الذي شنه طيران الفاشيين وقوات النظامية ،وبعد ان بقي وحيدا في مكان ان ترك وراءه ثلاثة اطفال .

مجدا لشهداء الحزب الذين وقفوا في الدرب الدعلى وارواحا باتجاه تحقيق اهداف جريهم من اجل وطن حر وشعب سعيد، باتجاه وطن كما يو "منون ،وطن للحرية والتقدم والشيوعية .

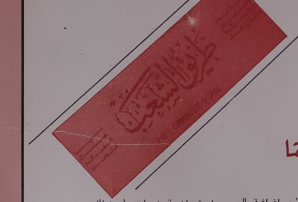

"طريق الشعب"
في عيدي الاوماثيه و أونيتا

كما هوالحال كل عام، انطلقت عبد صحيفة اللوماثيتة لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي الى ظاهرة حاشدة للتضامن الاممي ومن اجل اعلاء صوت الطبقة العاملة الفرنسية والدفاع عن الديمقراطية والسلم ،وفي سبيل اسناد حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث واحتفلت موصوت الشيوعيين الشجاع، صحيفة "اللوماثيتة" صحافة الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية وقوى اليسار في الرأسمالية وقوى حتى الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر في مختلف القارات وتميز احتفال الشيوعيين الفرنسيين بعيد الصحيفة هذا العام بالحشود الجماهيرية التي جاءت لتعلن وقوفها وتاييدها لصوت الطبقة العاملة الفرنسية في عيدها الثماني ،وخلال مسيرة يوم ١٠ ايلول عام ١٩٠٩٨ ،انطلق صوت موجد في حدائق "الكروتوك" حيث اقيم الاحتفال من اجل التضامن مع سلام كرميان - مع مجموعة من اطفالها المصابين الذين يعيشون واحدا تلو الاخر بسبب خيانة الجوهم العدائي الذي شنه طيران الفاشيين وقوات النظامية ،وبعد ان بقي وحيدا في مكان ان ترك وراءه ثلاثة اطفال .

مجدا لشهداء الحزب الذين وقفوا في الدرب الدعلى وارواحا باتجاه تحقيق اهداف جريهم من اجل وطن حر وشعب سعيد، باتجاه وطن كما يو "منون ،وطن للحرية والتقدم والشيوعية .

الرفيق الشهيد: بهاء الدين صمد ملا احمد

التحق بصفوف الانصار في كانون الثاني عام ١٩٧٩ (الشهيد من مواليد ١٩٦٤) ، أحبه رفاقه الانصار لتفانيه في العمل وتواضعه حيث عمل خبازا لفترة طويلة ،ويحب من جد ارته واخلاصه انيطت به مسؤولية مشاور ساعي لفصيل في السرية العاشرة - بيتالوين ١٥ .

في الذكرى الثامنة بالحشود الجماهيرية التي جاءت لتعلن وقوفها وتاييدها لصوت الطبقة العاملة الفرنسية في عيدها الثماني ،وخلال مسيرة يوم ١٠ ايلول عام ١٩٠٩٨ ،انطلق صوت موجد في حدائق "الكروتوك" حيث اقيم الاحتفال من اجل التضامن مع سلام كرميان - مع مجموعة من اطفالها المصابين الذين يعيشون واحدا تلو الاخر بسبب خيانة الجوهم العدائي الذي شنه طيران الفاشيين وقوات النظامية ،وبعد ان بقي وحيدا في مكان ان ترك وراءه ثلاثة اطفال .

مجدا لشهداء الحزب الذين وقفوا في الدرب الدعلى وارواحا باتجاه تحقيق اهداف جريهم من اجل وطن حر وشعب سعيد، باتجاه وطن كما يو "منون ،وطن للحرية والتقدم والشيوعية .

"طريق الشعب"
في عيدي الاوماثيه و أونيتا

كما هوالحال كل عام، انطلقت عبد صحيفة اللوماثيتة لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي الى ظاهرة حاشدة للتضامن الاممي ومن اجل اعلاء صوت الطبقة العاملة الفرنسية والدفاع عن الديمقراطية والسلم ،وفي سبيل اسناد حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث واحتفلت موصوت الشيوعيين الشجاع، صحيفة "اللوماثيتة" صحافة الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية وقوى اليسار في الرأسمالية وقوى حتى الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر في مختلف القارات وتميز احتفال الشيوعيين الفرنسيين بعيد الصحيفة هذا العام بالحشود الجماهيرية التي جاءت لتعلن وقوفها وتاييدها لصوت الطبقة العاملة الفرنسية في عيدها الثماني ،وخلال مسيرة يوم ١٠ ايلول عام ١٩٠٩٨ ،انطلق صوت موجد في حدائق "الكروتوك" حيث اقيم الاحتفال من اجل التضامن مع سلام كرميان - مع مجموعة من اطفالها المصابين الذين يعيشون واحدا تلو الاخر بسبب خيانة الجوهم العدائي الذي شنه طيران الفاشيين وقوات النظامية ،وبعد ان بقي وحيدا في مكان ان ترك وراءه ثلاثة اطفال .

مجدا لشهداء الحزب الذين وقفوا في الدرب الدعلى وارواحا باتجاه تحقيق اهداف جريهم من اجل وطن حر وشعب سعيد، باتجاه وطن كما يو "منون ،وطن للحرية والتقدم والشيوعية .

ثمانية سنوات ولحد الان .

شغل المعرض ارضا مساحتها (٣٣) الف متر مربع احتوت على (٣٠) مطعما كبيرا و(١٣) مقهى و(١١) محلا للاطعام وعددا من المسارح والعديد من الصالات واحتوى المعارض السياسية والثقافية ، بلغ عددرزو المهرجان مايقرب من ثلاثة ملايين ونصف مليون مواطن وشاركت في المهرجان وفود تمثل(١٠٠) حزب ومنظمة وحركة تحرر من مختلف القارات .

كما شهد العيد الكبير كان صوت حريتنا حاضرا في جناح فمصلحات ولوحات لضحايا من آفيين شيوعيين وتقدميين لادانة الحرب والنظام الدكتاتوري والبيع الارهابي الدموي ومن اجل الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

في هذا اليوم الاخير من المهرجان احتشد مليون انسان ليستمعوا الى خطاب الرفيق "اليكندر" ناتا" السكرتير العام للحزب الذي تطرق فيه الى بلوك الاشتراكيين كاشفا دورهم المناهض لحقوق و اهداف الطبقة العاملة ،واكد ان الحزب سيقف مع الحق والعدل وكل القضايا العادلة من اجل التغيير الديمقراطي .

وفي العيد اعلن الشيوعيون والبطاليون عن تضامنهم الاخوي مع كفاح حزبنا على لسان الرفيق روبين "فيرول عن لجنة العلاقات الخارجية التي قال : " لقدناضلنا ويناضل ضد الفاشية ، ولهذا فنحن نشهم تضامنكم ومعوناتكم ونعمل جهدنا لتنظيم معكم ،لقد وقفنا الى جانبكم وتضامنا معكم وفضحنا ممارسات النظام القمعية ولكننا غير راضين عما فعلناه ونستبذل جهدنا لكي نفعل المزيد .

■

اعوام الجحيم الخمسة

الحرب .. كيف نوجزها ؟ كيف نختصر اربعة طوفانات من الدم والخامس يكاد يعصف ويستمر .

الحرب التي حولت الوطن الى طفلة محترقة الشعر تعدو في المنعطفات وعلى شواطيء الانهار وعند ابواب الامم المتحدة ولامن يستجيب لهلعها .

الحرب .. تلك الجريمة التي اطلقوا عليها مختلف الاسماء لانها فقدت كل اوراقها الثبوتية ذات ليلة فاشية .. سواد فصارت تدعى : القادسية .. الحرب العراقية الايرانية .. حرب الخليج .. حرب صدام ، حرب الناقلات ، الحرب المنسية .. وثمة اسماء جاهزة قيد التسجيل .

.. منذ اكثر من اربع سنوات والفصول الاربعة في العراق هي حريق متواصل يمتد من البصرة حتى حاج عمران ، الحريق يأكل اطراف الوطن من جهاته الاربع ، مثلما ينشب في قلبه .

الجندي الذي اكره على الاسهام في الحرب ، والجندي الذي يتحين الفرصة ، بين غارة وغارة لكي يهمس باذن زميله محرضا او ليلتحق بالهور .. او بالجبل رغم مفارز الموت التي تعدم الهاربين في الساحات العامة .. ورغم بريق انواط الشجاعة .

.. ومن وراء البحار ورغم عشرات الالف الكيلومترات جاء ايعاز الحرب مهموسا ، اضربوا ايران ونحن من ورائكم . ولاحاجة بنا ان نقول : فتش عن امريكا ، لان امريكا هي تبض الجنرالات المزيفين .

عندها استدارت فوهات المدافع والرادارات والصواريخ الى ماوراء الحدود بينما استدار القسم الاخر باتجاه بيوت العراقيين . من يشحن الى جبهة القتال يموت . .. ومن يرفض الذهاب .. يموت والعراقي ، مابين هذا وذاك يحتمي بذراعيه ويردد في اعماقه .. ومن ثم في العلن :

– لا اريد الحرب .

النساء : امهات جنود ، زوجات وحبيبات ، اخوات وبنات عم وقريبات ، جيران ، صديقات طفولة ، يستقبلن الجثث و "يحاولن" الحزن سرا لانه ممنوع .. ولكن الدمعة تنزل حيث لاجبروت ، تفتح الصناديق امام دهشة العوائل والمحظوظة فقط ، من تجد بضعة من جسد .

تقول احد الامهات : انه ابني

– ولكنه بلا رأس .

– لايهم ، اعرف رائحة جسده ، وهذا الجرح القديم في الذراع .

تتصاعد الكوميديا ، عند بعض العوائل ، رغم هولها فيعم الضحك ، يتواصل الضحك ، يعلو ، يصير صراخا ثم .. عويلا ، رغم اوامر المنع .

عراقيون ادمنوا استقبال الموت وليس ثمة بكاء ، الدموع جفت ، وصارت العائلة تستقبل نصيبها من قادسية صدام ولم يعد للدموع من جدوى .. وتتناقل البيوت سرا ، منشورا نسخ باليد يحرض ضد الحرب والفاشية ويدعو الى المجابهة .

لادموع خلف نعش القتيل ، ولا عويل ، العيون يابسة ولكنها معبرة ، والصمت في اقصى صراخه : اوقفوا الحرب .. نريد ابناءنا .. ليسقط الدكتاتور .

لكن الحرب تقول هل من مزيد . فينشر خدم الحرب ، ككلاب البوليس ، يتشممون روائح البشر الذين لم تطلهم المحرقة بعد ، وبالمقابل تهب الجماهير ، كما حدث اكثر من مرة ، ويهتف الاباء والامهات ، لنجم ابناءنا من كلاب البوليس ، لتسقط الحرب ، فيسقط عشرات الضحايا ، ليسقط الدكتاتور ، فينهمر الرصاص .. وتمتد المواجهة من الشمال لتعم الوطن ، باشكال عدة ، ففي كردستان بنادق مشرعة وفي بغداد تتشكل لجنة للاضراب ، وفي البصرة يتحول مجلس العزاء الى محاكمة للجلادين ، ولكن بلا صخب ولاكاميرات فكلاب البوليس يتنصتون عند النافذة .

اخيرا ، سيقول الشعب كلمته على غرار الصيحة المدوية صباح الرابع عشر من تموز التي دعت الامبرياليين لان يعيدوا حساب الحصان الجامح : العراق . المرجل يغلي .. ولن يعرفوا متى سينفجر .